

جريدة اسبوعية سياسية عامة مصورة

اقرأ في نفير اليوم

ايها القراء !

وداعا ...

ترغمني الظروف القاهرة والاوقات العصيبة على ترك الاشتغال بالصحافة بعد ان عانيتها مدة طويلة فما لقيت منها الا تعباً وارهاقاً شديدين ! وما كان تركي لها كترك الجبان حومة الميدان ، ولا خشية من مسؤولية ولا فراراً من واجب ، فاني ما زلت على اشد ما اكون ايماناً بحقي وحق بلادي الوطني ، وما انفك جندياً في ميدان الجهاد للاستقلال التام . ولكن الظروف القاهرة — كما قلت — هي التي جعلتني أتخلى عن جريدة « النفير » ، نهائياً !

وقد استقل شقيقي ، زكي ، بشؤون الجريدة ، وسيظل الاستاذ عبد الغني الكرمي في رئاسة التحرير

وعلى هذا اودع القراء الكرام شاكراً لهم ما كنت الاقيه من تشجيعهم وكرمهم وحسن ظنهم ، واتمنى من صميم القلب ان تحوز « النفير » في عهدها الجديد ثقة مشتركيها الافاضل ومعاضدتهم

سدد الله تعالى خطى الجميع الى ما فيه خير البلاد واستقلالها .

سهيل زكا

ضجة فارغة

حول منع الهجرة

ابتهج فريق من الناس بتصريح المندوب السامي بشأن توقيف الهجرة الى فلسطين موقتاً ، ونظر بعضهم الى ذلك نظرة الفائز المنتصر واخذ يبني قصوراً شامخة في الهواء ، ويعد هذا المنع الموقت فاتحة عهد جديد للقضية الفلسطينية ترجع فيه الحكومة الانكليزية عن سياستها السالفة وتنزل على مطالب عرب فلسطين !

وهذا الفريق من الناس هو الذي امتعض واستاء من انقطاع المفاوضات التي كانت دائرة بين الوفد العربي وبين وزارة المستعمرات ، مع ان انقطاع تلك المفاوضات كان منتظراً ومتوقعاً ، لا لشيء سوى ان مطالب عرب فلسطين «قد» لا توافق صك الانتداب ، و« يحتمل » ان تؤثر على بناء الوطن القومي ، و « يمكن » ان لا تجعل بريطانيا تقوم بتعهداتها تجاه جمعية الامم ! وليس من سبب ، في نظرنا ، لقرار وزارة المستعمرات بشأن توقيف الهجرة اليهودية المبلغ للجنة التنفيذية العربية على لسان المندوب السامي ، الا ان تكون هناك خطة يراد بها ترجيح كفة على اخرى ، ثم اعادة الكرة — وهكذا دواليك . او كما يقول المثل العامي : ضربة على المسمار وضربة على الحافر !

فنحن اشد ما نكون وثوقاً بان اصدار قرار التوقيف كان على أثر شعور الانكليز باستياء العرب من الخاتمة المحزنة التي اختتمت بها حياة تقرير لجنة التحقيق ! فاغلب الظن ان ذلك التقرير قد لقي مستقراً هادئاً لا تعكر صفوه الايدي والحدثان ، في دوسيات وزارة المستعمرات كتقرير هيكرافت ! ولهذا رأت وزارة المستعمرات — كما نظن — ان تمني العرب وتبعث فيهم الرجاء بالمستقبل فراحت تقول انها ارسلت مندوباً لها — هو الآن في فلسطين — ليدرس قضيتي الهجرة وبيع الأراضي . وسواء لدينا أكان ايفاد ذلك المندوب لتحقيق ما قد اهملته لجنة التحقيق ، او لدراسة ما لم تطمئن لصحته الوزارة من تقرير لجنة التحقيق ، نقول سواء أكان هذا او ذاك فاننا لا نرى في الجو ما يبعث الامل في النفوس ولا يبدد ما علق باذهان العرب من الخوف على مستقبلهم وحياتهم في ديارهم !

واذا كنا مرتابين ، يحز الشك في نفوسنا ، من هذه الضجة التي اقامها اليهود حول منع الهجرة ، وابدوا فيها من مظاهر السخط والاستياء ما يعجز القلم «العربي» عن ذكره ! فانما نحن نخشى ان تكون هذه الضجة فصلا من رواية مخيفة تمثل على مسرح الزمن والحوادث ! وما يدرينا ان لا تكون تلك الضجة الفارغة موعزاً بها من مصدر عال ، له مكانته في السياسة العالية ، ويقصد منها التغرير بالعرب وايهامهم ان اليهود قد خسروا الصفقة ، فحق لهم اذن الركون الى هذا الفوز العظيم ! وما يدرينا ان لا يكون وراء الاطمئنان لهذا الفوز المكذوب هدوء الخواطر وفتور الهمم عن الالحاف في المطالب الوطنية الى النهاية ، فيغنم اليهود هذه الفرصة ليعدوا معدات جيش عرمرم من المهاجرين يكتسح فلسطين فجأة بعد انقضاء مدة هذا التوقيف الموقت ؟

من الواجب ان نقدم الحذر وان نحتاط وان لا نسالم الظروف . فالحرب خدعة والحوادث الماضية والتجارب القاسية التي مرت بنا ترغمنا ارغاما على الحذر والحيطة . ولا لوم علينا في ذلك ...

اذن فنحن امام امر واقع ، وليس لنا ما نفعله الا ان ننفذ الكلمة التي ارسلها الوفد الفلسطيني من لندن الى جميع عرب هذه البلاد المقدسة . ألا وهي : « ولما كنا قانعين بان المثابرة على هضم حقوقنا من اجل السياسة الصهيونية تعني ابادتنا كامة وفناءنا في البلاد ، وكانت حالتنا اذن هي حالة حياة او موت فاننا نعتقد بان شعبنا سيقاوم هذه السياسة بكل ما لديه من قوة سلمية ، كما اننا متأكدون بان كل عربي فلسطيني يفضل الموت في سبيل الدفاع عن حقوقه الطبيعية على ان يقبل الظلم ... »

هذا مبدأ حسن فليعتنقه كل واحد منا ! ولنجعل هدفنا الاول تحقيق غاياتنا القومية ورغباتنا الوطنية . وهذا الذي نشره الوفد بعد قطع المناوضات يجب ان يحفظه كل واحد في هذه الديار حتى يستطيع مناقشة اعضاء الوفد الحساب — على اساس هذا التصريح — فيما اذا بدرت من واحد منهم بادرة يفهم منها تفريط في الحقوق واهمال للواجب الوطني .

وكل خاف سيعلم !

ادب قومي

قال الشاعر العربي :

يا دولة السوء لا لقيت صالحة
هل لانقراضك من وقت فننتظر
فكيف نرجو خلاصا ، او نرى فرجا ؟
وفيك طول وفي اعمارنا قصر !



اخبار محلية

السنة الهجرية

صادف يوم الاربعاء الماضى اول المحرم وهو عيد رأس السنة الهجرية عند اخواننا المسلمين فاقفلوا حوانيتهم وعطلوا اعمالهم

وبهذه المناسبة اقامت جمعية الشبان المسلمين حفلة بعد ظهر يوم الخميس تكلم فيها الخطباء عن خطورة الهجرة النبوية فى التاريخ وعن اثرهــا فى انتشار الاسلام .

نرجوان يعيد الله تعالى هذا العيد والبلاد فى احسن حال ناعمة برجوع حقوقها القومية اليها

حفلة الكشافة

اقيم يوم السبت الماضى المهرجان الكشفى الثالث فى حيفا لكشافة المنطقه الشماليه وكان الاحتفال تحت رعاية فخامة المندوب السامى الذى لم يحضره وقد وزعت الجوائز على الفائزين

وفى يوم الاحد اقيمت حفلة للالعاب فى مدينة عكا اشترك فيها طلاب مدارس اللواء الشمالى ايضا

مقتل انكليزي

فى الساعه الثامنه من مساء يوم الثلاثاء الماضى اطلق مجهول الرصاص على شاويش انكليزى بينما كان يتنزه على شاطئ البحر من جهة عكا مع صديقة له يهوديه فاصابه الطلق النارى فى بطنه فقضى على الاثر

ولا يزال البوليس جاداً فى معرفة القاتل وقد اوقف عدداً من مشبوهى تلك الناحيه

احمد طافش

حكم السيد احمد طافش الصفدى فى الاسبوع الماضى من محكمة الجنايات بالسجن خمسة عشرة سنه . وبرأته من تهمة القتل بعمد واصرار . وقد نقل الى سجن عكا

فاطمة رشدي

اقامت فرقة السيدة فاطمه رشدى الشهيرة حفلتين فى يومي الجمعه والسبت من الاسبوع الماضى ، مثلت فى الاولى (مصرع كليوباترا) وفى الثانيه (سلامبو) وفى يوم الاربعاء الماضى مثلت رواية (شهوزاد) وتبرعت بنصف الريع لجمعية السيدات العربيات بحيفا وفى يوم الاربعاء غادرتنا الى يافا لتمثل فيها ليلتين ثم تسافر الى مصر .

وقد كان الاقبال على حضور الحفلات الثلاث عظيما كما كان اعجاب الجماهير بالتمثيل فائقا حده

* * *

مدرسة النجاح

يسرنا جداً ما تبذله الآنسه الفاضلة امينه شوفانى مديرة مدرسة النجاح الوطنيه للاناث من الغيرة والنشاط وما تقدم عليه من تضحية فى سبيل تثقيف الفتاة العربيه

وقد سافرت فى ايام عيد الاضحى الى القدس فعمان ثم عادت بعد ان احضرت معها ابنة الشهيد حنا كركر اول قتيل فى حوادث الاضطرابات وستنفق على تعليمها وتربيتها هي وابنة السيد احمد طافش واحدى بنات المحكومين بالاعدام من الخليل . وقد اخبرتنا الآنسه امينه انها لن تتأخر عن تعليم غيرهن من بنات المنكوبين في حوادث الاضطرابات فيما اذا ساعدتها الظروف

وبهذه المناسبه نقول ان مدرسة النجاح الوطنيه ستقيم حفلة كبرى يوم الاحد القادم (غداً) تلقى فيها خطب واناشيد ومنولوجات مناسبه وتوزع فيها هدايا على حملة التذاكر ولكل واحد منهم الحق فى ان يحضر الحفلة المذكورة وان يكون له نصيب فى الجوائز ، فنحض الجميع على حضورها تشجيعا للتعليم الوطنى الصحيح

حمدي الحسيني

علمنا ان الحكومه اعلنت الاستاذ الوطنى السيد حمدى الحسيني انها قررت استبدال الناصرة بغزة ليقضى فيها ما بقي من مدة الاعتقال المحكوم بها. واتصل بنا ايضا ان الاستاذ رفض الانتقال الى غزه في هذا الصيف المحرق . فضربت له الحكومه اول الشهر القادم موعداً للانتقال مخفوراً الى غزه فان ابى ذلك نقلته بالقوة

فتحمل ايها الاستاذ الوطنى بالصبر وتحمل ما يصب على كاهلك ، فانت لم تبلغ هذه الدرجه فى نفوس ابناء قومك الا لصبرك واقدامك على التضحيه

الاضراب يتجدد

تجدد اضراب المسجونين السياسيين العرب عن الطعام لان الحكومه بعد ان قبلت مطاليبهم ومنحتهم امتيازاً خاصا فى السجن عادت فنقلت المسجونين العرب الى عكا ووضعتهم فى الزنزانات بينما ظل المسجونون اليهود متمتعين بتلك الامتيازات

فالى متى هذه المعامله التفضيلية فى السجن مع العلم ان الجميع موقوفون لتهمة واحدة ؟

وهل تريد الحكومه ان تضرب مثلا لتفضيلها اليهود على العرب حتى فى اعماق السجون ؟ ونحن مع طلبنا من الحكومه ان تضرب بيد من حديد على ايدى دعاة الشيوعيه فى هذه البلاد ، لا يسعنا الا ان نطلب ، من جهة ثانية ، وضع نظام خاص بالمسجونين والموقوفين السياسيين

تكريم الوفد الامين

على اثر وصول البرقية التى ارسلها عطوفة رئيس الوفد الفلسطيني من لندن الى اللجنة التنفيذية الموقرة المتضمنة نبأ قطع المفاوضات وعزم الوفد على العودة الى الوطن قرر نادى الشبيبة البيتلحمية فى جلسته الرسمية المنعقدة بتاريخ ١٤ مايو الجارى الاحتفال بعودته احتفالا شائقا ، واقامة حفلة تكريم كبرى يدعو اليها زعماء البلاد واعيانها اكباراً للموقف الشريف الذى وقفه الوفد الامين فى عرض قضية البلاد ، وتقديراً للجهود العالية الذى بذلها فى سبيل التمسك بحقوق الامة العادلة .

وقد تألفت لجنة من السادة : وديع خورى، الياس قطان ، حنا حزبون وجوده جاسر للاشراف على تنظيم الحفله التى سيعلن عن موعدها وبرنامجها فيما بعد

السكرتير

* * *

صديقة القتيل

بعد ان كتبنا ما اتصل بنا عن الفتاة اليهودية التي كانت ترافق الشاويش الانكليزي سنكلتون حين مقتله علمنا ان اسمها راشيل برنستون وانها من صفد وكانت شاهدة اثبات على فريق من المحكومين الصفديين

وعلمنا ايضاً انها قدمت افادة لدائرة البوليس تقول فيها انها رأت القاتل يلبس « شروالا» اسود ، فهو اذن عربي . وقد القي القبض على فريق من اهلها ، والتحقيق جار

اكرم زعيتر

جاءنا من جمعية الشبان المسلمين بحيفا ما يلي :

نرسل اليكم فيما يلي صورة الكتاب الذي كتبناه الى المندوب السامي وحاكم اللواء الشمالي بشأن السيد اكرم زعيتر تنفيذا لقرار المؤتمر الثالث : وهذه هي صورة الكتاب

ان المؤتمر الثالث لجمعيات الشبان المسلمين المنعقد في حيفا في ٢٧ ذي القعدة و٢٥ نيسان سنة ٩٣٠ يرجو من فخامتكم (سعادتكم) النظر في قضية السيد اكرم زعيتر والعمل على ارجاع الحرية اليه .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

رئيس المؤتمر

شكر واجب

تقدم مدام نيوفيل بوتاجي جزيل الشكر لحضرات من تفضلوا بالسوال عنها وزيارتها في البيت اثناء ملازمتها الفراش وتتمنى لهم ولذويهم جميعا الصحة والسعادة

حكم الاعدام

نظرت محكمة الاستئناف يوم ٢٧ الجاري في قضية الخليليين الثلاثة المتهمين بالاشتراك في مقتل ٢٤ يهوديا في بيت سلونيم بالخليل ، وكانت محكمة الجنايات حكمت على اثنين منهم بالاعدام وعلى الثالث بالسجن سبع سنوات فصدقت حكم محكمة الجنايات

لجنة البراق

يعلن رسميا بان حكومة جلالته قد عينت بموافقة مجلس جمعية الامم ، لجنة قوامها :

المستر لوفكرن وزير الشؤون الخارجية في حكومة اسوج سابقا — رئيسا

والمسيو بارد من اهالي سويسرا ومن ذوي الخبرة في الشؤون القضائية

والمسيو فان كمبن من موظفي وزارة المستعمرات في حكومة هولندا سابقا

لاجل تنفيذ القرار الذي اتخذه مجلس جمعية الامم في شهر كانون الثاني سنه ٩٣٠ بشأن حقوق وادعاءات المسلمين واليهود المختلف عليها عند الحائط الغربي او حائط المبكى

والمأمول ان تصل اللجنة الى فلسطين حوالي اخر شهر حزيران المقبل

بلاغ رسمي

وبعد ان اذيع هذا البلاغ اخذ اليهود في جمع الادلة والوثائق التي تؤيد دعواهم في ملكيه البراق وكلفوا احد كبار علمائهم القضائيين في اوروبا بالحضور الى فلسطين ليبسط قضيتهم امام لجنة البراق . وسيصل في وقت وصول اللجنة تقريباً

نجيب ابي الشعر

حكمت محكمة البدايه في عمان بان السيد نجيب ابي الشعر النائب الوطني في المجلس التشريعي الاردني الذي فصل منه ، من سكان شرقي الاردن وان القرار الذي اتخذ لفصله عن المجلس لم يكن قانونيا

تهريب السلاح !

حدثت في البلاد حادثة تهريب السلاح في صناديق حديدية وضجت لها الاندية والمقامات الوطنية ولغطت بذكرها الالسن وتحدثت عنها الصحف زمنا طويلا ، واوقفت دائرة البوليس المتهمين بحادثة التهريب ثم افرجت عنهم في ليلة توقيفهم بالكفالة !

وانقضت ايام واسابيع واشهر وخفت الضجة ولقى الناس من الحوادث الجديدة ما انساهم حادثة التهريب . ولما نسمع بعد شيئا عن مجهودات النيابة لتقديم المتهمين للمحاكمة

فهل كانت هذه القضيه حلم حالم ، لاتستحق العنايه . ام كانت امراً عادياً لا يقيم له الاعتبار وزنا ؟

هذا ما نحب ان نفهمه وما نلفت اليه انظار الوطنيين

السباحة البحريه

تألفت في حيفا جمعيه لتنشيط السباحة البحرية وعينت يوم ٢٠ اب القادم موعدا لمباراة كبرى في السباحه . والجمعية ترجو من سكرتيري النوادي والجمعيات ان يرسلوا اليها اسماء الاعضاء الذين يودون الاشتراك في المباراة

عيد الملك

يصادف يوم الثلثاء القادم في ٣ حزيران عيد صاحب الجلاله الملك جورج فتعطل الدوائر الرسميه

وسيقيم حكام المقاطعات في فلسطين حفلات شاي يدعى اليها وجوه البلاد واعيانها ورجال الهيئات الرسميه فيها

سمبسون في حيفا

زار السر جون هوب سمبسون مدينه حيفا يوم الجمعه « امس » واجتمع بفريق من الوطنيين حيث ادلوا له ببياناتهم ومعلوماتهم عن الهجرة وبيع الارض

وقد عقد مساء يوم الخميس اجتماع في جمعيه الشبان المسلمين حضره نخبه من الوطنيين واعدوا فيه البيانات التي قدمت في ثاني يوم للسر سمبسون

احكام الاعدام

تقول ها ارتس ان المندوب السامي سيصدر عفوا عن جميع المحكومين بالاعدام يوم ٣ حزيران القادم بمناسبه حلول عيد جلالة الملك

غاندي

واخيراً ضاق صدرهم فسجنوه !

وانحنى الدهر يحييه !

وتوجته العصور بتاج البطولة

وتهلل السجن واعتز وفاخر

صار مقر العظمة ومحط العبقرية الجبارة !

واهتز « بيت الكرامة » هزة الفرح وصاح :

مرحبا بنبي الوطنية ، ورسول الخلاص

هذه انشودة الترحيب

امة في رجل ، بل امم وشعوب

معان جليلة ، وايات كريمة

تقرأها في غندي

وغندي فكرة خالدة

الحرية ، والشرف ، والعز

المجد ، والفخار ، والاباء

الجهاد ، والثبات ، والتضحية

تلك كلمات كل معناها : غندي

غندي جسم وروح وفكرة

اما الجسم فلحم هو اكباد مئات الملايين

ودم هو اطهر ما سرى في الشرايين

اما الروح : فروح كل مجاهد صنديد

وعيوف حمي شهيد

اما الفكرة : فشرف الجهاد للحرية

قبلوا الجسم ، وقدسوا الروح ، وخلدوا الفكرة !

نابلس استقلالي

النفير

المرحوم ايليا زكا مؤسس الجريدة

سهيل وذكي زكا صاحبا الجريدة

المدير المسؤول . سهيل زكا

الادارة : بشارع السيقلي

صندوق البريد رقم ٤٤

الاشتراك

عن سنة فى فلسطين جنيه ١

عن سنة فى الخارج جنيه ١ وربع

الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

فلسطين
والحكم النيابى

جاء في افتتاحية المقطم بتاريخ ٢٥ الجاري مايلي :

اذاعت وزارة المستعمرات البريطانية بلاغا رسميا عن الحادثات التي دارت بين الوزراء البريطانيين والوفد الفلسطيني العربي نشرناه امس وقد حوى وصف موقف الحكومة البريطانية تجاه طلبات العرب اهل تلك البلاد .

وهذه الحادثات التي دارت في لندن ليست في حكم المفاوضات التي دارت بين وفد مصر الرسمي والحكومة البريطانية فلايصح ان يقال ان مفاوضات فلسطين قطعت وانما يقال ان المحادثات انتهت وان الحكومة البريطانية ابت قبول جانب من طلبات المندوبين الفلسطينيين وعنيت بالبعض الاخر منها كما يرى من البلاغ وقد احصى هذه الامور التي ندب السر جون هوب سمبسن لدرسها

ولكن الذي يستوقف نظر الباحث في هذا البلاغ ويبعث على استغرابه هو قوله : « واوضحت (الحكومة البريطانية) له (الوفد الفلسطيني) ان التغييرات الدستورية الواسعة النطاق التي طلبها غير مقبولة برمتها اذ انها تجعل من المستحيل على حكومة جلالته القيام بالالتزامات والعهود المترتبة عليها بموجب صك الانتداب واوضح للوفد ايضا انه لا يمكن النظر في اي اقتراحات تتنافى مع مقتضيات صك الانتداب »

فالحكومة البريطانية تجعل اساس صلتها بفلسطين صك الانتداب مع ان هنالك ما هو اهم منه وارفع شأنا وما يصح ان يعد الاصل لهذه العلاقة وقد تفرع الانتداب عليه وهذا الاصل هو عهد جمعية الامم والمادة ٢٢ من هذا العهد وفيه اعتراف صريح باستقلال الشعوب المشار اليها وفي جملتها فلسطين فاذا كان في صك الانتداب ما يناقض هذا فالعهد هو الواجب الاتباع وصك الانتداب هو الذي يجب تعديله

هذا من الجهة القانونية وقد تولى بسطه بوضوح وصدق حجة وبيان القاضي كرابيتس في المقالة النفيسة التي نشرناها في المقطم بقلمه اما من جهة السياسة فان اختبار الدولة البريطانية وخصوصاً في هذا الاوان وما وقع اخيرا في سوريا وما هو واقع في مصر والعراق ان هذا كله يدل باجلى بيان على ان عقدة فلسطين باقية ما دامت الدولة المنتدبة لاتعالجها بروح عهد جمعية الامم الذي اغفله البيان بل تتمسك بصك الانتداب الذي لا يقر العهد جانبا كبيرا مما جاء فيه

سر سمبسون

بدأ سر جون هوب سمبسون مندوب وزارة المستعمرات لدراسة مسئلتي الهجرة وبيع الارض في مباحثته مع رجال الحكومة والسكان من عرب ويهود وقد قابل يوم السبت الماضي حضرة الوجيه الفاضل امين بك التميمي وباحثه في شؤون الاراضي فقدم امين بك بيانات ومقترحات كما قدم اليه فريق اخر من الوطنيين ملاحظاته فيما يتعلق بشؤون الهجرة والحالة المالية في البلاد

وقد بدأ السر سمبسون تجواله في انحاء فلسطين . وسيناقش الكثيرين الوطنيين في ارائهم بشأن الهجرة وبيع الاراضي

المؤتمر الوطني الثالث

عقد المؤتمر الوطني الاردني الثالث في الخامس والعشرين من الشهر الحالي في مدينة اربد وقد وزعت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني الثالث بطاقات الدعوة على وجوه البلاد واعيانها وحملة الفكرة الاستقلالية فيها لحضوره الكثير منهم

المندوب فى عمان

قضى المندوب السامي اكثر من يومين في ضيافة الامير عبد الله في عمان ولم يعلم ماذا دار بينهما من الاحاديث الهامة بشأن البلاد

مدير الامن العام

ذكرت زميلتنا الشورى ان المستر مافرو كورداتو مدير الامن العام قد وصل الى القاهرة لقضاء بضعة ايام فيها

بلدية حيفا

تعلن بالمناقصة العمومية تشغيل قناة المتننه والراغبون يمكنهم الاطلاع على الخريطة والشروط الموضوعة لها في دائرة الهندسة وتقديم عطاآتهم بالظرف المختوم لغاية ظهر يوم ٥ حزيران سنة ٩٣٠

رئيس البلدية
حسن شكري

حديث الاسبوع

اضراب !

قال بعضهم ان اضراب اليهود عن العمل نصف يوم الخميس الماضي احتجاجا على توقيف الهجرة كان اضرابا خياليا ، وقال بعض آخر انه كان اضرابا هزلياً الخ. الخ.

ولم استغرب هذا القول لعلمي ان قائليه لم يفهموا جيداً الغاية منه، او انهم احبوا ان يروا اضرابا قويا يمتد اسبوعا ظناً منهم ان الضربة كانت قاضية فيجب ان تؤثر تأثيراً قويا جدا !

مسكين ابن العرب ! اضراب اليهود ايها الناس، لم يكن احتجاجا بل بلفاً منظما . ومن حقهم (اي اليهود) ان يسروا وان (يفرفشوا) فقد جازت الحيلة على ذقوننا! وآمنا وصدقنا انهم باءوا بفشل جسيم، وان الحكومة الانكليزية (بطلت) ترد عليهم ! وتركت سياستها القديمة !

ونخشى ان تكلفنا سخريتنا باضرابهم ثمنا غاليا جدا . . . كأن نحمل لهم الماء والحطب في المستقبل القريب مثلا.

اقتراح على المحامين

جاءني كتاب من طولكرم فيه اشياء غريبة عن محام هناك عجيب الشأن . فلم اشأ ان انقله بحذافيره ففيه ما يرغمك على سد انفك لنتانة الرائحة وعفونة « الاشياء » وخفت — واحلف بالله — من ان انفر الناس من المحامين كافة اذا قرأوا ذلك الكتاب ، وقد يقفل المحامون مكاتبهم ثم يتسكعون في الطرقات (مثل حالاتنا) !

وكان الكاتب لبقاً فاوقعني في شباكه واصطادني وجعلني انشر اقتراحا له على المحامين . فهو يقول ان بعض المنتسبين الى هذه المهنة الشريفة قد اساءوا اليها كثيرا من جهة شخصية ووطنية عامة . ولا ينسى القارئ ان في طولكرم محاميا سمسارا ضجت المدينة بل السماء والارض من اضاليله التي تعد ، في القاموس الوطني ، جنايات وجرائم ! فالكاتب يقترح ان يؤلف المحامون نقابة لهم وان يخرجوا من السلك كل من ساءت سيرته واضمحل وجدانه ! او من تعاطى اعمالا خاصة لا تجيزها قوانين البلاد المتمدنة كالتجارة و . . السمسرة .

ويرى القارئ اني لم آت بشيء من عندي ، فانا انقل اقتراح ذلك الكاتب الخبيث . واما من يغضب من كلمته الصريحة فحبة (ملح) في عينه ! لانه لا يحب الصراحة والحق !

صح النوم

كان من جملة ما قرره مؤتمر جمعيات الشبان المسلمين الذي عقد في حيفا منذ شهر تقريبا: الاحتجاج على نفي الاستاذين العظيمين حمدي الحسيني واكرم زعيتر ولكن لأمر نجهله ولا يعلمه الا الراسخون في العلم نشرت قرارات المؤتمر فاذا بالاحتجاج على نفي الاستاذ اكرم قد تبخر في الهواء ! فكان ذلك موضع الدهشة عند اعضاء المؤتمر . . و بعد مكاتبات استغرقت ما يقرب من شهر وصل الى هذه الجريدة كتاب من جمعية الشبان المسلمين بحيفا تقول فيه ان مؤتمر الجمعيات قرر . يا خبر اسود ! الاحتجاج على نفي الاستاذ اكرم

صح النوم ايها السادة، و بورك في شجاعتكم التي جعلتكم (تلحسون) قرارا كنتم قررتموه!

ادباء كبار

رآني احد الادباء « المقنزحين » اكتب فاحب ان يقرأ ما اكتب كمن يريد ان يفحص تلميذاً صغيراً في الاملاء

ولأمر ما كان في الموضوع الذي عالجته يومئذ جملة : « وهذه المرأة اللعوب لم تكن تعنى ببيتها او بزوجها ...» فصار يسألني سؤال الفيلسوف لفلاح جاهل عن اشتقاق كلمة لعوب وصيغتها الصرفية، فكنت اجيبه بخضوع وذلة الغبي...

وانقضت ايام فاذا بصاحبنا الغبي العظيم يغادر هذه المدينة الى غيرها لمهام عرضت له ، وشاء ان يتفضل علي برسالة من فيض ادبه الواسع ، فكتب الي يقول :

حضرة الادوب اللبوب !..

وامثال هذا ، الى حد محدود ، هم فطاحل اللغة واساطين البيان الذين يمطرون محرري الصحف بوابل من مقالاتهم ! وتأبى عقولهم الجبارة الا ان تنشر تلك المقالات بنصها وفصها . واذا لم يفعل المحررون ذلك فالويل لهم من غضبة تأكل الاخضر واليابس

فيا ابطال الادب والعلم اذا قدر لكل صحفي ان يهجر الصحافة ويكسر القلم و يمزق الاوراق فما ذلك الا بفضل غلاظتكم !

محدث

اعلان

صادر من محكمة صلح جنين

الى سامية بنت مصطفى الاحمد من قرية تفنك

يقتضى حضورك لمحكمة صلح جنين يوم الخميس في ١٩ حزيران سنة ١٩٣٠ الساعة ٩ صباحا لرؤية الدعوى المقامة ضدك من المدعى حاييم موشيه ساور من ملبس تابعة يافا الذي يطلب افراز قطعة الارض المشتركة بينكم والمعروفة بارض المندسة التابعة لقرية تفنك وان لم تحضري باليوم المعين المذكور ترى الدعوى بحقك غيابا ولا يقبل اعتراضك الا اذا اثبت بان تخلفك كان لعذر قوى .

81 حاكم صلح جنين



الشيوعيه في حيفا

فتشت ادارة البوليس في الثغر منزلا يقطنه فريق من اليهود الشيوعيين فوجدت عندهم اوراقا شيوعية مختلفة بعضها عربي مطبوع على الجلاتين فالقت القبض عليهم، وكانوا سبعة اشخاص من نساء ورجال

القتيل الانكليزي

لغطت الصحف اليهودية كثيرا بحادثة مقتل الشاويش الانكليزي وكتبت كثيرا عنه في قالب يفهم منه ان القاتل احد ابناء العرب، وقد كتبت مؤخرا جريدة البالستين بولتين ما يأتي :

ان التحقيق في مقتل الشاويش سنكلتون ما زال مستمرا واستجوبت الفتاة اليهودية فكررت ما قالته في السابق وهو ان القاتل يلبس شروالا اسود (اي انه عربي) فارسلت مع امها الى صفد لاتمام التحقيق . وهناك شبه بان القاتل هو احد اصدقائها

المؤتمر الاردني

قرر المؤتمر الاردني الثالث الذى عقد في اربد في ٢٥ الجارى، بعد دراسة حاله شرق الاردن ما يأتي :

١ تشكيل حكومة دستورية مسؤوله امام مجلس نيابي وكل حكومة تشكل على غير هذا الاساس لا تكون مشروعة

٢ لا تعترف الامة بشروعيه المجلس التشريعي الذي الفته الحكومة غير المشروعة ولا تتقيد بقراراته

٣ لا تعترف الامة بالتصرفات التي وقعت والتي ستقع من اية سلطة كانت قبل تأليف الحكومة الوطنية المشروعة التي تنال ثقة الشعب وتتمتع بالسيادة والسلطان القومي

٤ ابلاغ صورة هذا القرار للمقامات والسلطات المسؤولة

٥ عند عدم تنفيذ هذا القرار يجتمع المؤتمر الاردني الرابع في المنطقة لاتخاذ الطرق السلمية المشروعة لتنفيذه

جنرال الماني

في فلسطين

زار فلسطين في الاسبوع الماضي الجنرال فرانسوا من كبار القواد الالمان في الحرب العالمة ، القي خطبة عن المعارك الحربية في الجبهة الشرقيه الاوربيه في الهوسبيس الالماني على الجالية الالمانيه بالقدس

وقد سافر الى يافا يوم امس (الجمعة) ومنها الى مصر . ويرافقه في رحلته هذه الاستاذ الكبير عزيز ضومط ليشرح له ما يلاقيه في رحلته .

بالرفاه والبنين

احتفل في بعلبك بزواج الوجيه الفاضل السيد فرج فرج الله ولعل السيدفرج احب ان يفاجيء اصدقاءه بهذا الزواج فلم يخبر به احدا من قبل ، ولم يسبق ان اعلن خطبته

وعلى كل فله اخلص التهاني!

اضراب اللحامين

اضرب جميع اللحامين في حيفا يوم الثلثا الماضي احتجاجا على قرار الصحية القاضي بتبليط الحوانيت وجدرانها بالبلاط الصيني الذي يكلف كل واحد منها ما لا يقل عن تسعين جنيها

ونحن نرجو ان تهتم ادارة الصحة بتظلم اللحامين وتلغي قرارها السابق

عجيبة !!

قص علينا احدهم ما يلي :

خمنت لجنة تخمين الاملاك في حيفا منزلا لي واعلمتني انه يمكنني الاعتراض في مدة معينة . فارسلت اعتراضا على التخمين فجاءني الرد مؤرخا في ٦ ايار الجاري وفيه ان لجنة التخمين ستنظر في اعتراضي في جلسة تعقدها في دائرة قائمقام حيفا يوم ١٦ ايار وطلبت مني الحضور للمناقشة

وفي اليوم المعين تركت اشغالي وذهبت الى دائرة القائمقام وتناقشت مع اعضاء اللجنه فاقتنعوا بصحة اعتراضي ... وانقضت ايام فاذا بكتاب يأتيني من لجنة التخمين تقول لي فيه ان اعتراضي (وصل) بعد فوات المدة القانونيه للاعتراض !!! فما كان اغنى لجنه التخمين عن استدعائي وتعطيل اعمالي ، وتضييع وقتها في مناقشتي اذا كانت تعرف ان اعتراضي وصل بعد فوات المدة القانونيه؟

(النفير) هذه عجيبة من عجائب ادارات الحكومه لم تكن تقع الا في هذا الوقت العجيب !

بديعية العميان

وصاحب مختار الصحاح

رسالتان نفيستان للاستاذ الكبير السيد عبد الله مخلص عضو المجمع العلمي العربي بدمشق الاولى تحتوي على قصيدة شمس الدين بن جابر الاندلسي مشكوله ومشروحة ولها مقدمه عن تاريخ تلك القصيدة وامثالها من البديعيات المخطوطة والمطبوعه ومكان وجودها

والثانية تبحث عن تاريخ صاحب قاموس مختار الصحاح الامام محمد بن ابي بكر الرازى وما قام به في حياته من الاعمال الجليلة لخدمه الانسانية واللغه . وقد اشتهر الاستاذ مخلص بالدقه واصالة الرأي فيما يكتب عن التاريخ واللغه والرسالتان المذكورتان يجدر بها ان لا تخلو منهما مكتبه

فللاستاذ مخلص الشكر على مجهوده الطيب

الجامعه الاسلامية

اجلت المحكمة المركزيه في حيفا الدعوى التي اقامتها النيابه العامة على السيد سهيل زكا بتهمة حيازة نشرات تحض على الفساد الى يوم ١٢ حزيران القادم ، وهذه النشرات هي كتاب الجامعه الاسلامية الذي الفه الاستاذ الفاروقي

الى رحمة الله

توفيت الى رحمته تعالى السيدة الوقورة هيلانة سويدان والدة صديقنا التاجر المعروف السيد جول فنشتي بعد ظهر الاثنين الماضي عن سبعين عاما قضتها بالتقوى واعمال البر وشيع جثمانها بحفل كبير صباح يوم الثلاثاء رحمها الله رحمه واسعة

قداس وجناز

اقيم يوم الجمعة في الساعة الثامنة صباحا في كاتدرائية الروم الكاثوليك بحيفا قداس وجناز لراحة المأسوف عليه الارشمندريت نقولا ساباب م النائب الاسقفي العام للابرشية العكاوية



حوادث فلسطين

في كتاب ابيض

جاء في برقية لروتر من لندن انه نشر في كتاب ابيض بيان المندوب البريطاني في الجلسه غير العاديه التي ستعقدها اللجنه الدائمه للانتدابات

ويحتوي هـذا الكتاب على البيان الذي بسطه المستر مكدونلد لمجلس النواب في ٣ نيسان و بلاغ المستر هندرسون لمجلس جمعية الامم في ١٥ ايار وتوافــق الحكومه موافقه اجماليه على قرار لجنة « شو » بشأن طبيعة الاضطرابات وشكوى الصهيونيين من سماحـة المفتي واللجنه التنفيذيه العربيه والحكومـه وايضا عـلى شكاوى العرب الثانويه . ولكن الحكومه لا تعتبر ان تقرير اللجنه يقتضي قيام الحكومة بعمل خاص في مسائل المهاجرة والاراضي حيوية لفلسطين ولذلك لا يمكن البت فيها بسرعة فيجب والحالة هذه ان ينتظر تقرير السر جـون سمبسون وفي خـلال ذلك يحولون دون انتزاع ملكية الاراضي من ايدي الفلاحين الوطنيين

وتنوي الحكومة ان تصدر بيانا اوضح من هـذا عن سياستها حالما يرفع اليها تقرير السر جون سمبسون.

وفي الكتاب الابيض اسهاب عن البيان الذي قدمـه المستر هندرسون في جنيف بشأن مسألة الدفاع وتصريح بانه تقرر ارسال مدد عسكري الى فلسطين في القريب العاجل اذا اقتضت الحال ذلك

حرب بلاس اوتيل

جاء الصيف واشتد الحر واخـذ الناس يلجأون الى المصايف طلباً للهواء العليل والنسيم البليل ، و بدأ علية القوم في فلسطين يفدون على حرب بلاس اوتيل في مدينة رام الله ، وهو الفندق العصري المتقن والمنظم على نظام احدث الفنادق في اميركا التي درسها صاحبه الفاضل السيد محارب حرب . وفي الفندق يجد المصطاف تسهيلات عظيمة للانتقال في اي وقت شاء

ولا نغالي اذا قلنا ان حرب بلاس اوتيل يضاهي افخم الفنادق الاوروبية في رياشه وجماله واتقانه ونظافته

وجدير بالوطنيين ان يقضوا شهر الصيف فيه لافي اماكن اخرى

و يسرنا جداً ان ننوه هنا بان كثيرين من كرام المصريين اخذوا يفدون على رام الله ، وهذا دليل على همة القائمين بشؤون هذا الاوتيل ، و برهان على انه من احسن الامكنة التي يجد الزائر نفسه كانه في بيته

محلات الزحلان

جلبت محلات الزحلان الوطنية الكبرى بحيفـا اقمشة « روزا » من جميع الاجناس و بدلات صيفية متنوعة واجواخ وحرائر للسيدات والرجال من اجود الاصناف

زوروا تلك المحلات الوطنية واشتروا منها ما يلزمكم فاسعارها لا تزاحم و بضائعها لا مثيل لهـا في المحلات التجارية الاخرى

اعلانات قضائية

اعلان صادر من دائرة اجراحيفا بالدوسيه نومرو ٣٩٤٠ سنة ١٩٢٩ القيمه المخمنه ٢٠٠٠ج ف

كان قبلا طرح بالمزاد العلني لمدة خمسة وار بعون يوما ستة وعشرين دكان واربعة دور منهم دار علوية محتوية على خمس غرف وليوان ومطبخ وسطح كبير مع منافعها والثانية دار علوية محتوية على سبعة غرف وليوان ومطبخ و بئر ماء نبع ومنافعها والثالثة محتوية على خمس غرف وليوان ومطبخ والرابعة مؤلفة من اربعة غرف ومطبخ ومنافعهـــا مع بئر ماء نبع والمنشأ جميع هذا الملك على ارض بمساحة ٣٢١٠ ذراع بحصة ٢٤/٤ المعلوم في سوق الابيض ضمن قصبة حيفا المحدود شمالا شارع فاصل بين ملك الابيض والسيتلي قبـلة شارع السوق شرقا فاصل بين ملك الدير وملك الابيض غربا شبلي الشفاعمري وشارع فاصل بينه و بين حسين افندي يزدي ملك المديون الخواجه جميل ابيض المرهون لقاء مبلغ الف ومية وخمسون جنيه مصري عدا الرسوم والمصاريف والفائدة القانونية لدى المرتهن سقراط افندي طوقا تيلديس التاجر في حيفا . وحيث انـه قـد جرت الاحالة الموقتـه على الملك المـذكور بمبلغ سبعماية جنيـه فلسطيني على الطالب الاخير اي المرتهن المومى اليه ولذا صار طرح الملك المذكور تكراراً للمزايدة العلنية لمدة خمسة عشر يوما ابتداء من تاريخ نشر هـذا الاعلان يقبل في خلالها الضم على ان لا يقل عن خمسة بالماية غب دفع التأمينات القانونيه عشرة بالماية من القيمه المخمنه البالغه الفين جنيها فلسطينيا فمن له رغبة بالشراء فليراجع دائرة اجرا حيفا ودلال البلدية رشيد الديك حامـل بوصلاية المزايدة للتوقيع عليها ضمن المدة المضروبة اقتضى اعلان الكيفية تحريراً في ٢٧ـ٥ـ٣٠

مامور اجرا حيفا   82

***

اعلان صادر من جانب دائرة اجرا حيفا بالدوسيه نومرو ٣٧٠ سنة ٩٣٠ القيمه المخمنه ٥٧٤ج و٥٢٠م

نظراً للقرار الصادر من جانب دائرة اجرا حيفـا طرح للبيع بالمزاد العلني قطعة ارض كائنة بموقع الجبل تجاه التخنيكوم المحدودة شمالا طريق جنوبا ام نوفـل شرقا سليم حـداد غربا محمد ايراني منشأ عليها دار ذات طابقين سفلي وعلوي السفلي مؤلف من خمسة غرف وليوان بحصة ٢٤/١٨ وغرفتين علويتين مع بيت خلاء و بئر ماء جمع بحصة كامله والارض هي بمساحة ٣١١ ذراع وذلك خصيصة السيدة هـدى بنت دياب المحشي من حيفـا المرهونة بمبلغ ١٠٢ جنيه و٥٦٤ مل فلسطيني لدى المرتهن الخواجه اسكندر يوسف تيم من حيفا فعليه ومن كان له رغبة بالشراء فليراجع دائرة اجرا حيفا او دلال البلدية السيد رشيد الديك حامل بوصلاية المزايدة للتوقيع عليها بعد دفع الديبوزيتو عشرة بالمايه من القيمة المخمنة المحررة بعاليه وذلك بمدة خمسة وار بعون يوما اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان مع العلم بان الرسوم المتوجبة قانونا مع اجرة الدلالة راجعة على المشتري اقتضى اعلان الكيفية تحريراً في ٢٩ـ٥ـ٩٣٠

مأمور اجرا حيفا   84

***

محكمة صلح حيفا

٢٣٠٠ اوراق سنة ٩٣٠

المدعي الحاخام يهودا كوهين بحيفا

المدعى عليه طه المصري مجهول الاقامة

— قرار —

فعليه وعملا بالمادة ٥ من قانـون تعديل البينات سنة ١٩٢٤ تقرر الزام المدعى عليه طه المصري بدفـع مبلغ اربعماية مل للمدعي الحاخام يهودا كوهين وذلك قيمة اجار الدكان المؤجرة له في حارة اليهود عن شهري شعبان ورمضان سنة ١٣٤٨ باعتبار الاجرة الشهرية مايتين مـل وتحميله الرسوم ومصاريف هـذه الدعوى وحيث ان المدعى عليه طـه يدفع الاجرة عن الشهرين المبين اعلاهما وعملا بالمادة ٣ من قانون زيادة الاجور لسنة ١٩٢١ تقرر الزامه تخلية الدكان المذكورة وتسليمهـا للمدعي حكما غيابيا صدر وتفهم علنا في ٢٦ـ٥ـ٣٠

85

ماري عجمي

تدافع عن نفسها

يذكر القراء ان اشاعة رددها بعض صحف فلسطين تتعلق بوطنية الاديبة الكبيرة الآنسة مارى عجمي، فقد نشر في احدى الصحف انها تخدم الصهيونيين بادبها، ونحن ما شككنا فى ان هذه الاشاعة ليست الا مجرد اختلاق وكذب يحاول خصوم الاديبة النيل منها ومن ادبها عن طريق الدعاية السياسية والتهم الباطلة. فماضي الانسة ماري عجمى نقى ناصع وادبها راق ممتاز فاذا ذكرت النهضة النسائية فى الشرق العربي فان لها يدا فى بنائها بما كانت تبث فى نفوس النساء من المبادئ الراقية والدعوة الى العمل والنهوض

وها نحن نترك المجال للانسة الاديبه المفكرة لتدافع عن نفسها ولتكشف الستار عن المؤامرة التي دبرت ضدها قالت فى رسالة بعثتها الينا من بيروت:

ان من عادة اصحاب التشديق الشغف بان يذكروا فى الادباء، والصبابة ان يلحقوا بالخطباء. وقد قيل من من كان كذلك غلبت عليه المنافسه والمغالبة وولد فى نفسه حب المحاربة

حاول جميل بيهم ان يكون اديبا فهالته وعورة الطريق و بعد الشقة، وجهد ان يكون خطيبا فاذا في لسانه عى وفى شفتيه تلعثم وفى ذقنه المسكينة ارتعاش واضطراب. فانثنى الى تجارته قانعا بارسال برقيات الاحتجاج ما دعت الفرصة، وما من مرة رضى عن لقبه المتواضع «الاستاذ الكبير» الا وجدت فى كف ملقبه به ليرة سورية

ينحصر ادب جميل بيهم — واستغفر الله على حسباني جميلا قبل ان اعرفه من الأدباء — فى كتابين هما خلاصة ما نشرت مجلات سوريا ومصر فى السنوات الأخيرة من اخبار النساء فى غير رأى قيم اهدته اليه معالجته للموضوع او فكرة مبتكرة استخرجتها قريحته لتجعل للكتابين بعض القيمة. وله غير ذلك بضع الألسنة، وله فوق كل ذلك مقابلات ومادب، مما يدل على علو كعبه فى فن الادب .. وما احسبه بعد كل نبوغه هذا .. الا شديد التواضع حين يلح على صديقه الاستاذ عقل ليتنازل له عن رئاسة اكاديمية لبنان و يفعل، تلك الرئاسة الجاهلة القريبة من الأمية كما تقول جريدة الأحوال التى قوضت دعائم الاكاديمية فى غير ماشفقة ولا خسران

فى هذا ينحصر كل ادب جميل بيهم، بل هو ينحصر في ما اخرجه فى الثلاث السنوات الاخيرة وكله وليد فنه، وذكائه وابتكاره، والصورة الصادقة لنفسه لم يترجمه ولم يقتبسه ولم يدرسه على احد ولم تمتد اليه يد شيخه الا لتنقيح وتصحيح اغلاطه الصرفية والنحوية وهو سلسلة مقالات فى سبيل محاربتي يذيلها طوراً بتوقيع مستعار وطوراً باسمه الحقيقى اشارة الى انها كثر من واحد [illegible] من لا يعرفني او من لا يعرفه بصحة ما يدعى

فى الحكم العربية ان من امتدح امرءاً ثم ذمه فقد استحق اللعن مرتين. لقد جاءنى جميل بصحبة الوجيه النائب محمد بك الفاخوري منذ خمس سنوات يثني على ما يقرأه فى مجلتي من آيات الاخلاص للادب والوطن ولما اقيمت لمجلتى حفلة التكريم اثاب اخلاصها بدواة فظننت ان الرجل يفعل كل ذلك تقديرا للادب لا سعيا الى مصلحته

و بعد ردح قصير احجبت المجلة فاذا بجميل يناصبني العداء. ولماذا؟ لأني امتنعت ان اخص نازك عابد بقسم من وقتى فى المدرسة الاميركية بدمشق اعلمها فيه على حدة ما كانت قد استظهرته ولم تفهمه من مبادىء النحو. وكان لى عذرى من ضيق وقتى، ومن دعوتى لها الى دخول الصنف مستمعة الى شرح المبادىء نفسها امام جمهور التلميذات، الأمر الذى ربأت بنفسها عنه لسبب كنت اجهله وهو ان جميلا كان قد اعتزم اذاعة اسمها بين نوابغ القرن العشرين بعد شهر واحد من ذلك العهد ترشيحا لأدخالها فى عداد نسائه كأني به يأبى ذلك ما لم يشهد الناس اولا على نبوغها

فلأنى لم اؤيد قوله ولم اهتف لنبوغها ولم اشترك بالشهادة الزائفة فى قوله انها كاتبة خطيبة الفت كتبا وترجمت روائع، ولأني انفت من الاسفاف بالادب الى حد وهب القابه جزافا لمن لا يعانون فى سبيله ادنى مشقة، يدأب جميل بيهم منذ ثلاث سنوات على مناهضتي حيث كنت. و يعزوا الي انواع الجرائم، ويبعث بالرسائل المغفلة الي والى صديقاتي يهددنا بالموت او الهوان ويبعث بمثلها الى كل ناد مسيحى او اسلامى دعانى الى الخطابة محشوة بما يدل على نبل خلقه وسمو ادبه وكرم عنصره حتى ليردف النشرات الواحدة تلو الاخرى في احقر الصحف، يتهمنى فيها طوراً بالعداء للدين المسيحى وطورا بالعداء للدين الاسلامى. فى غير اشارة الى ما قلت او كتبت فى هذا الصدد وحتى ليدعى انى لا اترك سوريا الى فلسطين الا مطرودة ولا اترك فلسطين الى سوريا الا مطرودة. وآخر مآثره الادبية الغراء هذه ... دعواه باني انشر الدعاية الصهيونية، بدليل انى انزل فى بيروت ضيفة على شقيقتى المقيمة فى الطرف الواحد من حى اليهود بين المدرستين الأهلية والبيزانسون و بشهاده اني اتردد الى فلسطين المرة بعد المرة و بحجة اني ذات ماض قاتم اى انه يريد ان يوهم الناس ان وعد بلفور سوف لا يتحقق الا بواسطتى. وان الصهيونيين لم يروا اجدر مني من لا صحيفة لها — بمالهم .. وليت جميلا ذكر اسماء من يعرفنى من الصهيونيين واعرفهم فاذن يكون كل من يتردد الى فلسطين وكل من يسكن وادى ابي جميل من مسلمين ومسيحيين وكل ذات ماض قاتم كماضى — ولو كان جميل نفسه من جمهور الشاهدين لها بنقائه — اجل كل هؤلاء خونة فى عرف جميل يمسون كرامة الأدب والوطن والعرب الذين لا يتشرف وجود جميل بيهم بينهم احدا منهم!

اي جميل بيهم! اى زوج نازك عابد ذات الماضى الناصع الذى لا يشبهه ماضي واحمد الله بشىء، ابعث هذه الكلمة اليك بعد السكوت عنك ثلاث سنوات لأشهد الناس على انك تخلع عليّ من الصفات ما تتردى به، ولا اسأل الرجولة ما قولها فيك وهذا ادبك ما عدا الرجال!

بيروت — ماري عجمي

فكاهة

لغة اللصوص

اللص الأول: كم دفعت ثمنا لهذه الساعه الذهبية الثمينة ...؟

اللص الثاني: ستة اشهر سجن فقط

العدد ٣٧ السنة ٢٧



القسم الاجتماعي

آراء وافكار

ثروة الامة

بين السفور والحجاب

على القارىء ان لا يستغرب مطلقا اذا قلنا ان السبب في فقر الشرقيين عامة والعرب خاصة ناشىء في الدرجة الأولى من الحجاب المضروب على نسائنا ، الذي نزعم انـــه ضروري لتأمين هناء المجتمع وصون الفضيلة والعفة . ولا نستحي ان نعزو هذا الحجاب الى اوامر دينية مع ان الأديان جميعا ،ومنها الدين الاسلامي ، لم تأمر ابداً بتحجب النساء على هـــذا الشكل بحيث تصبح المرأة حلية اومتاعا من امتعة البيت

وليس فقر العرب والشرقيين ناشئا من جهلهم اصول العمل وقلة اخلاصهم له ! كلا .. واذا نحن ذكرنا الحجاب في معرض القول عن ضعف الثروة واستحالة استقرار الثروة في الأيدي — طبقا لنظام نشوء الرأسمالية وتطورها — ، اذاذكرنا الحجاب فانما نعني به لاوضع هذه القطعة من القماش على وجه النساء بل ابعادهن عن ميدان الانتاج والعمل . ولهـذا وحـده نستطيع ان نقول ان النساء المسيحيات في بلاد العرب محجبات لا سافرات !

واذا ذهبنا نستقصي هذه الحقيقة ونبحث عن عللها وعن الأسباب الدافعة الى تضعضع ثروة العرب ، العامـة والفردية ، لوجـدنا العلة الأساسية في تكوين العائلة وقدرتها على الانتاج وتوفر قوى نصف افرادها على الاستهلاك فقط . ومعنى هذا كله ان اعضاء العائلة الرجال يجـدون ويعملون بينما تقـوم النساء ، زوجات وشقيقات و بنات ، بانفاق ما يبلغ نصف دخل الرجال على شراء ما يلزمهن من الثياب الحديثة وادوات الزينة الأخرى مع ميلهن الى الفخفخة الكاذبة وانفاق الأموال دون تدبير ! وعلى هـذا النحو تسير جميع العائـلات العربية دون فرق بين المسلمة والمسيحية !

وقد يعترض احدهم ويقول : ها نحن نجد ان القرويات يشاركن الرجال في اعمالهم جميعها ، واذا حسبنا لوجدنا ان معظم السكان قرويون فكيف نوفق بين ذلك و بين هذه النظرية ! وهذا اعتراض فيه شيء من الحقيقة لا كلها . نعم ان القرويين يتعاون رجالهم ونساؤهم على العمل .فاذا انفق الرجل على اعضاء عائلته من النساء فانما ينفق عليهن مقابل الأجور التي كان يجب ان يدفعها لمن اجوا ولكن هذا الاعتراض لا يجوز تطبيقه الا على صغار الفلاحين وحدهم ، اي على اولئك الذين يعمـلون عملا « يدويا » ، وهم لا يشكلون الا فرعـا جزئيا في موارد الثروة العامة . كما ان الانتاج الزراعي الحاضر خاو من اي آلة تضاعفه وتنميه . فاذا كان كذلك فان قيمته ضئيلة جداً ازاء الانتاج الزراعي الآلي . ولا يجوز ان ننسى ان معاونة القرويات لرجالهن في اعمالهم ليس مما يزيد الثروة الخاصة والعامة شيئا لأنهن يعملن بغير امل في خلاف الثياب البسيطة التي تشترى لهن

واذا نحن طبقنا هذه النظرية ، نظريـة اشتراك النساء في الأعمال المنتجة ، فانما نعني ونقصد اشتغالهن بالفروع الأكثر انتاجا كالصناعة والتجارة والمهن الحرة الاخرى، كما اشترك النساء الاوروبيات في تلك الفروع واثبتن على مقدرة فائقة واستعداد هائل للعمل والنجاح . ولا بأس ان نقول بفضل تلك المزاحمـة الشديدة التي قامت بين الجنسين على الاعمال ، فانها — اي المزاحمة — تركت المجال واسعا لاظهار الكفايات عند الفريقين ، ولم توفر على الرجل مبالغ كبيرة تنفقها المرأة على ثيابهـا فقط ، بل انها ضاعفت رؤوس الاموال وجعلت الرجل مطمئنا على ماله من غزوات الخياطات و بائعات القبعات و..و.. الخ ، بل نقول ان اشتراك المرأة وخوضها غمار العمل قد خفف من مغالاتها في الثياب الثمينة الغاليـة وعلمها الاقتصاد والتدبير وافهمهـا قيمة الدرهم الذي لا يؤخذ الا عنوة من ايدي اصحابه ، ونقول فوق هذا ان دخول المرأة في مضمار الانتاج اثر تأثيراً حسنا في تحديد النسل ! لما تقتضيه تربية الاطفال من الجهد والاعاقة عن العمل ، فوق ما فيهـــا من الخطر على الصحة والقوة !

وقد يقول واحد : ان اجتياح النساء ميدان العمل لم يكن بهذه الشدة الا بعد الحرب العظمى، فلماذا كانت الثروة الأوروبية اعظم من ثروة الشرقيين ؟ وجوابا على هذا القول نلفت الانظار الى امر واحد خفي علينا لاننا لم ندرس تطور الصناعـة الآلية في اوروبا واميركا بعد ، فمنذ نشأة تلك الصناعـة والنساء يعملن فيهـا ، بمقياس واسع ، وكن قبل الحرب بمدة طويلة يزاولن مهناً متعددة كتاجرات او بائعات متجولات او كاتبات في المخازن والمصارف والمعامل ، اي انهن لم يكن في معزل عن الاشتراك في الاعمال المنتجة . ولا بد من ان نشير الى ان هناك دافعا آخر افســاد الرأسمالية الأوروبية وهو الاستعمار .

ولكننا في الوقت الحاضر نجابه الجميع ونقول ان الثروات الفردية قد تعاظمت بدليل تعاظم المبالغ المودوعة في صناديق التوفير ، وازدياد حسابات الافراد في البنوك ونزوح كثيرين الى المستعمرات لاستثمار اموالهم الخاصة فيها الخ الخ . . وكـذلك استفادت اوروبا واميركا من ذلك انها وضعت مقاييس مادية جديدة للاخلاق والعادات وثقفت الفتاة تثقيفا ماديا و بث في نفسها مزية الاعتماد على النفس ومقارعة الظروف والتعلق بالآمال كما افهمتها ان مقدراتها في يديها تتصرف بها كيف شاءت

* * *

ونشعر ان هناك سؤالا يتردد في نفس قارئي هذه الكلمة وهو : أترى الكاتب يريد منا ان نفسح المجال للفتاة حتى تبرز في ميدان العمل ؟ وما عسانا نفعل غير ان نسمح لها اولا بنبذ الحجاب والظهور في الدنيا سافرة الوجـه وفي ذلك ما فيه من الخطر على الفضيلة والعفة والاخلاق ؟ ام تراه ، وهـو في بحثه الذي قرأناه الآن يريد ان يدفع الفتاة الى معترك الحياة من غير اهبة ولا عدة ؟ ام هو هدام لا يقر له قرار حتى يرى نظم المجتمع قد انهارت كلها واصبحت الحياة فوضى واختلط الحابل بالنابل ؟

كلا ايها القارىء ، لست هداما ولا فوضويا ولكنني مخلص وصادق في دعوتي . ارى ان الأمة لا تصلح الا اذا تضافرت قوى ابنائها من ذكور واناث على انهاضها ولاني ارى ان الـثروة هي اول معقل ومستند لـكل نهضات الشعوب ، ولا نستطيع ان ننمي ثروتنا ما دام الرجال يدأبون والنساء يبتلعن ما يجنون ، او كما يقول المثل العامي — مع الاحتفاظ بالفارق ما يجنيه السعدان يأكله الجحش

اما الاخلاق والمواضعات المتبعة فهي ليست قانونا ثابتا لا يتغير ولا يتبدل ، فهي مواضعات تتغير تبعاً للظروف وشروط المعيشة وما كنا نعده قبل عشر سنين عيبا وعاراً قـد اخرجناه الآن من دائرة المعيبات . واذ كنا الآن نخنق الامة ونقضي على نهضتها ؛ غيرة منا على الفضيلة والعفة فنحن جد مخطئين ، لان نظرنا الى العفة والفضيلة متغير لا شك اذا خطونا اية خطوة نحو الاصلاح الاجتماعي ، واذا نظرنـا الى الحياة من ناحيتها البيضاء ! ونحن في الغالب متهيبون وجلون من سفور المرأة بدعوى ان الاخلاق في اوروبا « فاسدة » مع ان الاوروبيين انفسهم لا يعتبرون سلوك المرأة الحاضر فساداً في الاخلاق ، واذا جاز ان ننعت سلوكها بعد الحرب العامة كذلك ، فاننا لا يجوز لنا ان ننسى ان ذلك كان عارضا دخيلا من جراء نقصان عدد الرجال ، وسرعان ما زال هذا العارض الدخيل ورجعت المرأة الى حشمتها ووقارها وجديتها في الاعمال

اذن لنلق في روع الفتاة انها انسان حي له مقدراته الخاصة وآراؤه ومشيئته ولنشجعها على طرح الحجاب وسفرها تقدم بنفسها على مزاولة الاعمال بحكم الحاجة ونزولا على مقتضيات ذلك الاستقلال الفكري الذي تتمتع به

والباقي يترك للطبيعة والظروف تهذبه وتصقله وتبعث فيه الحياة والنشاط والقوة !

أ . خالد



من صور الحياة

« يبعث حيا »

عرفته شابا مقبلا مع الحياة ، طلق المحيا لا تفارقه الابتسامة ، هاشاً باشاً اينما قابلته وايان فارقته ... وتبدلت الايام فاذا بـهِ يتبدل من رجل باش الى رجل عبوس ومن متفائـل الى متشائم ، وكم اجتهدت فاحصا في سريرة امره حتى توقفت الى معرفة اسباب تبدل حاله

ذلك لانه قد احب وقـد احب بكليتهِ ، وقد كان له من هذا الحب في اول الامر سعادة واي سعادة وهي منشأ غبطته وتفائله ولكن شاءت الايام ان لا يسعد بهذا الحب وان يشقى بهِ . وكيف يكون شأن فتى اذا مـا اصطدم قلبهُ صدمة عنيفة في اول عمره؟ ومن هنا كان منشأ انقلابهِ وتبدل حاله ، هذا الانقلاب الذي كاد يودي بحياة شاب غض الاهاب ، ذلك لانه ، وقد انقطع من الحياة امله ، كما قيل له كذلك ، صمم ان يفارق هذه الحياة ، باتعابها ، وعدم انصافها ، وشؤمها وتناقضها

وقد قدر لي ان اتصل بهـذا الشاب ابان تمتعه في سعادتهِ الزائلة وابان وقوع الكارثة ، الا ان اتصالي بهِ كان اشد ابان تلك الازمـة النفسية التي تملكته والتي سودت الدنيـا في عينهِ وحببت اليهِ الفنـاء والرحيل عن هـذه الحياة ، وانه وان لم يصرح الي بما كانت تدفعه اليهِ نفسه ، الا انـه من سياق الحديث كان يوصله الحديث في مناسبة وغـير مناسبة الى حوادث الانتحار وتجوزبه ابان وقوع الكوارث وضياع الامال ، ولم اكن من الغباوة بحيث لا افقه لحديثهِ مغزاه ومرماه ، ولعلمي ما تؤديه ازمة نفسية كتلك الازمة ، وما قد تجره على حياة شاب كهذا لم يجرب الحياة ولم يحصد من من خـيرها وشرهـا ما يجعله اشد على تحمل المصائب واصبر على احتمال الكوارث ، اجل لعلمي بحداثة امره وبفداحة مصيبته من حب لم يثمر لم آل جهداً في تهدأة خاطره وتهوين شأن ما ظنه كارثة ليس بعدها كارثة ، ولعلمي ان للتنقل فائدته ابان وقوع الازمات النفسية ، أشرت عليه ان يلتجيء للسياحة والتنقل في بلاد الله الواسعة ، حيث لا بـد ان يجابه قلقا كثيراً وحياة غير حياة ومحيط غير محيط ، عندئذ يدرك ان الحياة اوسع رحابا وان الخالق اكثر عدداً مما كان يتصور ، وان للجمال صوراً اخرى لا نقف عليه الا بالتنقـل والضرب في البلاد المتمدنـة المختلفة الواسعة ، واذا صغى لمشورتي بعد الالحاح زودته بكتيب من عندي انتخبتها خاصة لتنتشله من اليأس ولتولد عنده الميل الى الحياة ...

وغاب عن ناظري متنقلا في بلاد الله ولم اتلق منه الا رسائـل مقتضبة ليس فيها عن كارثتهثمة ذكر ، فكنت اقول ان التنقل قد افاده ، وان وقوع نظره على اشياء جديدة قد فعل في تسكين العاصفة النفسية فعله ...

وها هـو بعد تجواله يعود ولكن بعد ان تبدل حاله وتغير شأنه فلم يعد ذاك المتشائم كما انه لم يعد ذاك اليائس الناقم على الحياة ، وكم عجبت لامره اذ حدثني عن امره وعن تفتح قلبه لحب ثان هو اشد من الحب الاول ضراماً واثبت منه جوهراً ، فسائلته وهل يمكن لقلب ان يحب مرتين ؟ فصمت قليلا ثم اجاب :

نعم هذا ما يئست منه اول الامر وهذا الذي كاد يدفعني الى الانتحار ، لقد كنت احب ؛ كما سمعت وقيل لي اكثر من مرة ان للمرء في حياته حباً واحداً ، فاما ان يكون به موفقاً وهو السعيد ، واما ان يكون تعيسا وهو الشقي وفي الحالة الثانية خير له ان لا يعيش اذ محال بعد الحب الاول ان يتفتح قلبه لحب ثان ، ولعلمي ان الحياة بلا حب شيء لا يمكن احتماله آثرت الفناء على البقاء لدى تبدد املي من حبي الاول ، لولاك انت الذي انتشلتني من هاوية الهلاك ، وها انا افتكر واقول : ترى لو استلمت لهواجس نفسي وفعلت بنفسي ما سولت لي نفسي فما اشد بلاهتي وما اضيق نظري ان ابيع نفسي بثمن بخس ، ونفسي يجب ان تكون اعز بكثير من ذلك واعز بكثير من ان اوردهـا موارد الهلاك والحياة واسعة ، وليست ضيقة كما كنت اتصورها ، وضروب الجمال مختلفة نقف عليها كلما ازددنا في التجوال شوطاً . اجل اصغيت لنصيحتك ومـا كنت لاصدق انها ستنتج ثمرها وانها ستبدد عن النفس غيوما من الحزن متلبدة ، فجزاك الله عني خيراً اذ بعثتني للحياة مرة ثانية ولولاك لكنت في عـداد الاموات . يقولون ان القلب لا يفتح للحب الا مرة ، الا كذبوا فيما يقولون . لقـد كنت على ما تعلم صادقا في حبي ومخلصا بـه ولكن شاءت التقادير ان لا احصد منها خيراً . وماذا يعني ذلك أيعني اني اقفـل بصري عما في الحياة من جمال متنوعة الوانـه وافضـله على ذكري لا تزيده الا نزقاً . ان من يفعل ذلك لهو ابـله ومجنون . الحياة يا صاحبي سائرة ونحن سائرون وانـا سنقضي اردنا ام لم نرد والذي يفوتك خير لك ان تنساه وان لم تستطع فعود نفسك ان تنساه وما هو خبنا للشيء؟ أليس هو افتكارنا به ، فان كان لنا من افتكارنا به مجلبة للالم بلا طائل فخير لنا ان لا نفتكر به وان نخلق ونوجد وسائل تلهينا عنه . والمرء ياصاحبي سريع النسيان بل ان الحياة بما فيها من حوادث وشؤون توجد فيه النسيان ...

وما عهدي به بهذا التفلسف وبهذه الطلاقة فقاطعته — وغايتي ان اصل باقرب واسطة الى الشاغل الذي اشغله عن دائهِ وجعله يميل مع الحياة بعد ان كان عنها نافراً — اجل قاطعته قائلا : كيف انت وهواجسك الان هل تبددت ألم يبق منها شيء . فاجابني : اي هواجس تعني تلك الهواجس قـد تبددت كلها ولم يبق من ذكرها واثرها الا ما يبقى من الخيال . اقول لك صراحة كل شيء قد مضى وما بقي فبقاؤه وعدمه سيان ... وماذا تعني واعدت عليه هذا السؤال فاجاب : لقد تفتح هذا القلب لحب ثان ولم يبق من الحب الاول الا اثر وها انا انعم بهذا الحب وتلك التي كنت اظن انه لن يوجد لها مثيل والتي هي اول ما انفتح لها قلبي بت اتصورهـا على حالتها الحقيقية من انها ليست الا كبنات جنسها وليس فيها ما يجعلها ان تتفرد او تمتاز عنهن بشيء ، اللهم الا ما افاض به عليها خيالي

واذ رايته يريد الاسهاب سائلته مقتصراً أو انت الان راض عن الحياة فاجاب « كل الرضاء » ثم اعدت عليهِ قائلا وهل بعد تحدثك نفسك بالانتحـ .. فحول راسه مستهزأ وقائلًا: وهل انا من الجنون بحيث ابيع نفسي بثمن بخس كهذا

واذا ادركت مكان الافتراق سألته : ما الذي استفدته من هذه الخبرة ؟ فاجاب : الذي استفدتهُ كثير ومجمله ان دافعنا في هذه الحياة اللذة والانانية والاستئثار ونحن بقليـل من الحكمة نستطيع ان نخفف من حـدة انانيتنا وحبنا للاستئثار . فمددت اليهِ يدي عنـدئذ مصافحاً قائلا له ، انك لم تحصد من خبرتك ، الا الحكمة والتجربة واني على ذلك اغبطك واتمنى لك السعادة والهناء ياصاحبي !

ابو النجا

مصرع كليوباترا

كلمة عن تمثيلها

ذهبت يوم الجمعة الماضي (في ٢٣ الجاري) الى مسرح النادي المختلط لاشاهد فرقة السيدة فاطمة رشدي تمثل رواية « مصرع كليوباترا » التي افاض عليه شاعر الالهام والعبقرية احمد شوقي بك جلبابا ضافيا من السحر والجمال والروعة اللفظية والمعنوية ما يجعلهـا درة نادرة في الأدب العربي ، القديم والحديث ! ورغم هذا الجمال وهذه الروعة ، سقط شوقي بك في الوضع ، كما لم يكن امينا في سرد حقيقة كليوباترا التي اجمع عليها مؤرخو العالم . اما اخطاء الوضع المسرحي فقد اصلحت، بحذف بضعة مشاهد مملة من الرواية لا قيمة تمثيلية لها واما ما له علاقة بالتاريخ فليس هذا اوان بيانه ، بعد ان ذكره كثيرون ونشرت النفير مقالين بهـذا الموضوع ، وكان بوسع المؤلف ان يرينا وطنية قوية تظهر في صفوف الشعب كوطنية « حابي » ، تثور على كليوباترا نفسهـا وعلى الرومانيين الذين بدأوا يمدون سلطانهم على مصر ثم تضرب روما حركة التمرد تلك وتخضع البلاد لها ... عندئذ تكون الروايـــة اقوى وأدعى الى بث الوطنية الصحيحة في نفوس الشعب !

لنعد الى التمثيل . فقد كان رائعا متقنا اتقانا بلغ الغايـــة القصوى ، مثلت السيدة فاطمة رشدي دور كليوباترا ، ويستحيل على كل انسان ان يصف فاطمة وهي تمثل دورها ففي كل حركة فن ، وفي كل لفظ براعة ودقة ، اضف الى ذلك السحر الخاص والميزة الشخصية البارزين في فاطمه . وقد كانت جماع الغرائز الجموحة من لذة وطموح واباء ، ففي الفصل الأول ظهرت مثال المرأة السياسية الحكيمة الغيورة على مصلحة بلادها، المضحية بهواها وميولها في سبيل المجد . وفي الفصل الثاني كانت مثال المجانة والاستهتار والتبذل في الحب العنيف والاغراق في طلب الملذات . وفي الحق انها كانت مجموعـة طاغية للسحر والجمال والدلال والبراعه . وفي رأيي انهـا بلغت القمة والمنتهى في هذا الفصل ولا اعتقد ان في وسع اية ممثلة مهما كانت ومهما أوتيت من السمو والتفوق ان تحاكي فاطمه في اتقانها هذا الفصل ! ولا ننسى مظهرها الحزين الكئيب ونفسها المكلومـة في الفصل الثالث عندما دخل «اوكتافيوس» الاسكندرية ظافراً، وجيء اليها بجثة مارك انطوان مضرجا بدمه . وعندما تبين لها ان اوكتافيوس يريد ان يأخذها الى روما سبية كأسيرة حرب ، وهنا تثور لعزتها وكرامتها وعرشها فتقدم على الانتحار ! وكانت فاطمه عظيمة قوية حتى في جلال الموت !

للسيدة فاطمة اذن تهانئنا على هذا النجاح الباهر الذي حازته في هذه الرواية ، ذلك النجاح الذي تستحقه عبقريتهـا وبراعتهـا ، وما قدمته في حياتهـا الفنية من تضحية واخلاص وجهد !

واما مارك انطوان « بشاره افندي واكيم » فقد كان في جسمه الطويل المهيب وصوته الرنان وفنه السامي مثال الرجل العظيم الموزع بين الحب والواجب، بين المجد وسكرات اللذة ! كان الرجل الضخم في ماضيه ، الجليل في حاضره.. ولكن حب الغواني اعماه فضل سبيله وقبل ان يكون عبداً للجمال، اسيرا للهوى والغرام وانظر اليه في الفصل الثاني — في المأدبة التي اعدتها له كليوباترا — تجده مثال الرجل المستهتر الذي يبيع عرشه وتاجه وجنسيته ايضا في سبيل قبلة من كليوباترا .

وكان في الفصل الثالث مثال العظيم اذا أصيب في عزته فاحاقت به المصائب فتألم وتاوه هو اليأس في ميدان الفخار وفي حومة المتع واللذاذات ، فما اقواه من دافع على التخلص من الحياة . هذا هو بشاره واكيم في دور مارك انطوان . فما اسماه وما انبله

اما « حابي » الذي قام به الشاب النابه يوسف حسني ، فقد كان — كما قلنا في مفتتح هذا الكلام — شخصية صادقة للشعب المصري المتألم الساخط على استهتار ملكتـه وغطرسة الرومانيين الذين جعلوا «عرش مصر فراش غرام» ومثالا صادقا لتلك الحركات الشعبية التي تظهر في ساعات الخطر ، في ساعات انحلال القوى ودنو الأجل ، و بلغ يوسف حسني في دوره غاية الغايات من الاتقان والعظمة ، انظر اليه في الفصل الاول يهيب بقومه الى ثل عرش كليوباتره ودحر الرومان ، هو مثال القومية المهانة في عقر دارها ، الثائرة على الذل والهوان . وانظر الى ناحية اخرى من نفسه تجده الفتى الولهان المتيم ، ولكن هذا الغرام والوله لا ينسيانه واجبه ولا يدفعانه الى الجبن فالخيانة

ويظهر في الفصل الاخير كمن صوحت اماله وضاع رجاؤه وخاب سعيه ، فهو في وطنيتـه غير ناجح وفي غرامه غير سعيد . وليوسف حسني مستقبل باهر في عالم التمثيل ، وله غيرة واخلاص لفنه عظيمان ، وهما — في نظري — اول ما يطلب من الفني ومن يرجى له مجد باذخ في عالم الفن

ولا ننسى ايضا اسطفان افندي روستي (اوكتافيوس) ولا ابراهيم افندي النجار (زينون) ولا السيدة بهية امير (هيلانه) ولا الباقين فقد اجادوا كلهم وحق لهم الثناء

و بالاجمال فقد كان التمثيل متقنا متفوقا فالكل اجزل التهاني واطيب التمنيات

سلامبو

وفي يوم السبت في ٢٤ ايار الجاري مثلت الفرقة رواية «سلامبو» وهي قصة خرافية عزيت الى ايام قرطجنة الفنيقية التي كان فينيقيو سوريا بنوها في افريقيا الشمالية فازدهرت ونمت ، وانتهى بها الامر الى منافسة روما فمحاربتها ، و بما ان عدد الفنيقيين قليل اضطر القرطجنيون الى تجييش الجيوش المرتزقة لمحاربة روما

والرواية كلها تدور حول محور واحد هو الشعور بالواجب الوطني وتقديمه على الحب ثم تضحية النفس على مذبح الحب ! زد على ذلك بيان عبوديـة الناس للالهة الزائفة في ذلك الحين .

اما التمثيل فقد كان جيدا ، وقام الممثلون بادوارهم خير قيام ونخص بالذكر السيدة فاطمة رشدي في دور سلامبو و يوسف افندي حسني في دور ماتهو وعباس افندي فارس في دور هاملكار «ناقد»

فاطمة رشدي

كبيرة ممثلات المسرح العربي

اعد الأستاذ الكبير السيد عزيز ضومط المؤلف المسرحي النابغة الذى عرفناه الى قراء جريدتنا فى اعداد سابقة ، سلسلة مقالات وابحاث فنية عن المسرح العربي وما وصل اليه من التقدم والرقى ، تطرق فيها الى بيان رأيه فى شهيري ممثلينا وممثلاتنا . ولا شك فى ان رأياً يصدره الاستاذ عزيز ضومط في هذا الموضوع له قيمته الفنية الخاصة .

وقد تفضل الأستاذ فسمح لنا ان ننقل عن الابحاث التى كتبها ما يتعلق بكبيرة ممثلات المسرح العربى السيدة فاطمة رشدى بمناسبة تمثيلهـــا فى حيفا روايتي مصرع كليو باترا وسلامبو . وها نحن ننشر ما كتبه الاستاذ شاكرين : (المحرر)

... وليسمح لنا القارئ الآن ان ننتقل الى ممثلاتنا اللائى يلمع فى مقدمتهن اسم فاطمة رشدي التى خدمت الفن بما قامت به من جهود اعترف لهـا بها فى الشرق كافة . وان نحن انعمنا نظرنا فى تاريخ حياتهـا قليلا لوجدنا ان قوة الارادة هي اول مميزاتهـا . ولا شك ان هذه الارادة القوية هي التى خطت بها هـذه الخطوة الواسعة فى سبيل تكوين الفرقة التى تحمل اسمها كما سبق وحملت فرقة «مدام راجان» وفرقة « ساره برنار » اسمي مؤسستيهما . وان نحن فكرنا بما هي عليه ممثلتنا الكبيرة من حداثة السن عقدنا عليها كبار الآمال وتنبأنا لها بمستقبل مجيد . قلنا ان نصيب المثل والممثلة فى الشرق صعب وشاق لانه مقترن بالحاجـة والفقر وعدم التقدير . ولذلك نزداد اعجابا بهمة فاطمة كلمـا الحنا الى هـذه العوارض والعقبات ، لانها عـدا عن اهتمامها بالتمثيل نراها منصرفة للاهتمام بشؤون فرقة كاملة يعجز اكبر مديري المسارح عن القيام بهـا والاحتفاظ بكيانها .

ولفاطمة رشدى ولع خاص بالقيام فى ادوار سبق ان قامت بها ساره برنار الخالدة ولا اعلم اذا كان ذلك عفواً ام تعمداً . فادوار هملت والنسر الصغـير وسواهما اشتهرت بهما فاطمة وكما سبق ومثلتهما بنجـاح مـدام برنار ، لا بل ان فاطمة فى رواية يوليوس قيصر قامت بدور مارك انطوان الذى لم يـذكر التاريـخ ان ساره قامت به. وفى حوزتى صورة من رسم المصور الينويوركي الشهير « شاتران » يخلد فيها ساره برنار وهي دون الخامسة والعشرين من عمرهـا فى دور « جيسموندا » وفى هذه الصورة من الجمال السحرى ما يسلب اللب ويسبى العقل. فاكليل الزهر المستقر على رأسها والثوب الانيق المرتدية به والاكمام الطويلة المتدلية على الجانبين كالاجنحة ثم غصن النخيل فى يدها يجعل منها كلها صورة ملائكية هبطت من السماء لاسعاد العباد . ولمـا شاهدت فاطمة لاول مرة على خشبة المسرح فى القاهرة عنت هـذه الصورة فوراً على بالى نظرا لما يقوم بينهـا و بين فاطمة من الشبه الغريب. ثم رأيتهـا تقوم بادوار اخرى . ففي دور النسر الصغير قد أجادت وأفادت وفى دور مارك انطوان كنت تراها اثناء القاء الخطاب على الجمهـور تهز اوتار القلوب وتستحوذ على مجامعهـا حتى خلتها كالكاهن فى الكنيسة يندد بسيئات الخطـاة والاثمة ، ورأيتها ايضا تمثل كليو باتره فى الرواية الخالدة التى صاغ عقودهـا امير الشعراء ووضعهـا على قواعـد الروايات الكلاسيك الفرنسوية . والرواية فى حد ذاتها صعبة التمثيل جـدا . انهـا قليلة الحركات والفاجئات ولـكنهـا كثيرة المعاني متعـددة وجـوه الانفعالات النفسانية

حضرت تمثيل الرواية ثلاث مرات تتبعًا لافـكار الشاعر السامية وللتمتع بفصاحة لغتها وجمال نظمهـا . وفى بعض مواقفها ذكرتني فاطمة برواية « افيجينيا » لغوته الالمانى . ومن اهم الادوار التى قامت فيهـا فاطمة دور « اريال » فى العاصفة لشاكسبير ففي هـذا الدور كنت نراها عظيمة فى حركاتها مهيبة فى مظهرها تظهر على المسرح ثم تتوارى كوميض البرق يتألق ثم يخبو وكأنى بها قد اكتشفت ما لصوتها من التأثير العميق فى النفوس فاخذت تتصرف به تصرفا كان له اجمل وقـع حتى اعتقدت بانها ستجيد دور « بوك » فى رواية «حلم ليل فى منتصف الصيف » لشاكسبير ...

ورأيتها ايضا تمثل العمياء فى رواية « ابراهيم باشا» لوداد عرفي . والرواية فى حد ذاتهـا ليست من النوع الجيد ولا اثر للخلود فيهـا ولكن مع هـذا تشتمل على بعض المشاهد التي يجدر بنا التنويه بها كالمشهد الذى فيه تلتقى العمياء بابراهيم باشا وتأخذ بسرد تاريخ حياتها فحركات يديها كانت بلا تكلف وقد حذقت فى ادائها ومهرت لدرجة خلتهـا « اليونوره دوزى » الايطالية تمثل امامنا

وعلى الاجمال ان الممثلات اللاتي يجدن الادوار المختلفة التى اجادتها فاطمة هن قليلات جـداً فى العالم . وبهذه المناسبة اذكر زميلة لها المانية تدعى (اليصابات بركنر) اشتهرت فى المدة الاخيرة على مسارح برلين تشبه فاطمة رشدى كل الشبه فى قدهـا وتمثيلها ، ولا فارق هناك الا جمال الوجه الذى تبزها فيه ممثلتنا . بيد ان اليصابات لها من المؤلفين الروائيين الالمان عدد لا يستهان به يشجعونها ويشحذون غرار عزمها بابتكارهم الادوار التى تناسبها وتلابسها ويجعلونها خصيصا لها فى رواياتهم حتى اذا اعتلت خشبة المسرح اجادتها واتقنتها وانتزعت الاعجاب من الجماهير . ولو تسنى لفاطمة ذلك الشاعر او الشعراء يكتبون لها ما يلائمها من الادوار لبزت كل ممثلة اخرى ولفاخر الشرق الغربيين بممثلاته

حيفا عزيز ضومط

نوعا النقد

النقد الذاتي والنقد الموضوعي

ينقسم النقد من حيث طريقة الناقـد فى معالجـة موضوعاته الى قسمين : النقد الذاتى Objective والنقد الموضوعي Subjective ففي الاول يجعل الناقـد ذوقـه الادبى الخاص ميزانا يزن به كل الآثار الادبية الفنية . وفى الثانى يعني الناقـد بالأثر المعروض للنقد من حيث تحقيقـه الغرض المعـين الذى يريـده صاحب الأثر او تقصيره عن تحقيقه

يقول اعداء النقد الذاتى فى الاعتراض عليه انـه عرضة للخطأ الجم فى احكامه ، وانه ابعد ما يكون عن التقيد بقاعدة او دستور ، بل هـو ابعد ما يكون عن اصابة الحق وكيف يجوز ان تكون اذواق الناس ميزانا عادلا وهى تختلف اختلافا عظيما فى كل امر من الامور ؟ وهذا الاعتراض لا يخلو من حق ، ولكن على مورديه الا ينسوا ان المراد بالذوق هو الملكة الثابتة فى النفس التى كونها طول الاختبار وهذبتها الممارسة ، حتى اصبحت من الدقة وصحة الحكم بحيث يجوز الاعتماد على احكامها

أضف الى هذا ان تجريد الناقد من ذوقه الادبى والحكم عليه بما لا يسترشد به قط فى الحكم ، تحكم لا معنى له ، بل هو مستحيل على اي ناقد حتى على اهل مذهب النقد الموضوعى ، فليس يوجد فيهم من يسلم من الرجوع الى ذوقه الادبى الخاص والاهتداء بهديه مضطراً او مختاراً لان تناسي ذلك الذوق واهماله اهمالا مطلقا هو امر فوق الطاقة البشرية

وعدا هذا فان عدم وجود قواعد مقررة للفنون عامة كالقواعـد التى للعلوم والتى لا يختلف عليها اثنان يرجع اليها الناس عند الحاجة ويصدرون عنها احكامهم تجعل الاستهداء بالقول المكتسب من الاختبار الطويل ضربة لازب على كل ناقـد مهما كان مذهبه ومهما كانت طريقته فى النقد

والنقد الموضوعى يمتاز على النقد الذاتى بانه اوسع مجالا واكثر جهات ومناحى وأشق سبيلا وأطول شقة وذلك لانـه لا يكتفى بالتعبير عن اثر الشئ الذى فى نفس الناقد فحسب ، بل يتناول موضوعات اوسع من هـذا وابعد فيعنى بشرح العصر والبيئة والمؤثرات على اختلاف انواعها ورد كل نزعة من نزعات الفنان الى اصلها التي صدرت منه والى سببها التي نشأت عنه فهو الى الدرس العميق والتحقيق الدقيق اقرب ، بـل هو درس حق لا ينهض بـه الا الضليع ولا يحسن خوض غماره الا الذين درسوا طويلا وتوفرت لهم كل المواهب الضرورية للحكم وللاصابة فى الحكم

وينفع النقد الذاتى فى معرفة الناقد والوقوف على مناهج ادبه وطرق تفكيره اكثر مما ينفع فى معرفة الشئ المنقود او صاحبه خلافـا للنقد الموضوعى الذى لا تأتى معرفة الناقد فيه الا عرضاً

ابطال الحرية

كوسوت

١٨٠٢ — ١٨٩٤

١ — بعد ان اسقط نابليون الاول عن عرشه وارسل الى منفاه البعيد فى جزيرة القديسة هيلانة ، مترنيخ ، الطاغية النمساوى، ديكتاتوريته على اوروبا باسرها . ووضع الخطط لجميع الحكومات لقهر كل حركة ترمي الى نشوء دول وحكومات على اساس قومي او اية حركة دستورية اصلاحية . وكان مترنيخ عظيم السلطة على ملوك وامراء اوروبا لا يحيدون عن رأيه ، وكان يعد كملاك حارس لهدوء اوروبا وسعادتها التامة . ففى مؤتمر فينا (١٨١٥ — ١٨١٦) محا بجرة قلم جميع الاوضاع الجديدة التى حدثت فى عهد نابليون وارجع اوروبا الى عهدها السالف فى وضعها السياسى و بطش بالثائرين وشتت شمل الوطنيين وانصار الاصلاح !

٢ — ولكن لكل شيء نهاية، والطغيان والعسف لا يظلان ما دام فى الدنيا حق وراءه مطالبون، فمترنيخ الجبار العاتى ، زعيم الفئة الباغية ، كان اول هدف يحاول اصحاب الحق اسقاطه ! ووقف ملايين الضحايا ينظرون الى تدهوره باسمين ، ولم يقو انصاره فى طول البلاد وعرضها ان ينقذوه من غضب الشعب وثورته . فقد ثار عليه ابناء قومه النمساويون واجتمع اهل فينا العاصمة امام دار مندوبى ولايات النمسا الواطئة، وصرخ طبيب شاب هاتفاً : لتحي الحرية ! فكان لهذا الهتاف دوي تجاوبت اصداؤه فى جميع احياء العاصمة بل فى الامبراطورية كافة واطلق الجند الرصاص على المتظاهرين فكان منهم قتلى وجرحى ! فهتفت الجموع : ليسقط مترنيخ !

وكان للموقف رهبته اذ انقلبت العاصمة كأتون مشتعل ، ولكن مترنيخ ظل يقول : « ما قيمة هؤلاء الغوغاء ؟ انهم كالخراف ! عليهم ان يخضعوا ، هزوا العصي — العصي فقط — فى وجوههم فيفزعون و يتفرقون ايدي سبا ! » ولكنه اضطر ان يحني الهام امام هؤلاء « الخراف » وان ينزل عن خيلائه فيفر من البلاد الى انكلترا .

٣ — وحلت سنة ١٨٤٨ فاذا باوروبا جمعاء يغطى اديمها بالدم ، واذا بالثورات تندلع فى كافة الارجاء . وقامت الامم الضعيفة تطالب حقها فى الحياة والاستقلال والحرية ، وتجاهد باذلة مهج ابنائها البررة ، ومن طلب عظيما بذل العظيم . وفى ضمن تلك الامم هبت هنغاريا يحدوها الامل ويدفعها الواجب ، فقد كانت على اتساع رقعتها وتكامل شروط قوميتها خاضعة للعرش النمساوى، تمعن النمسا وموظفوها فى الكيد لها ولابنائها وتحول دون استقلالها ، وتلقى بابنائها الاحرار فى السجون والمنافى ... وكان لهنغاريا مجلس نيابي سقيم لا ينتخب الابناء على رغبة الامبراطور ، اعضاؤه من مندوبى الولايات اصحاب الامتيازات الاقطاعية ومن الاشراف ورجال الكنيسة ، وفيهم عدد قليل من النواب المنتخبين . وكان معظم اعضاء المجلس «دييت» يميلون الى الاصلاح و يرغبون فى التخلص من سيطرة مترنيخ وعسفه واستبداده . فلما ثارت النمسا على مترنيخ واسقطته وارغمته على الفرار قامت هنغاريا بالثورة وطالبت بالاستقلال بزعامة شاب سما بجده ومواهبه واخلاصه الى اسمى الدرجات هو : كوسوت

٤ — ولد كوسوت فى ١٩ ايلول سنة ١٨٠٢ فى بلدة مونوك وبعد ان اتم دراسته ونال اجازة المحاماة اشتغل كسكرتير لاحد اعضاء مجلس الدييت « المجلس النيابى » ، ولما قامت الثورة فى غاليسيا سنة ١٨٤٦ اخذ يدعو ابناء قومه الى تأسيس النوادى والجمعيات الوطنية ويلقى خطباً نارية يبث فيها الروح الوطني فى نفوسهم ، وكان له نصيب وافر من الفصاحة وذلاقة اللسان وقوة الحجة فما ازفت سنة ١٨٤٨ حتى انتخب عضواً فى مجلس الدييت وهناك وقف مواقف مشرفة وافهم الاعضاء ضرورة الانفصال عن النمسا وتأسيس حكومة هنغارية مستقلة ، وسارت الحركة الاستقلالية فى مراحل نبسطها بايجاز :

ارسل مجلس الدييت قراره التاريخى بعد خطبة ضافية من كوسوت ، الى الامبراطور الذى يتضمن طلب الدستور . ولم ينتظر المجلس الجواب بل اخذ ما يبحث فى مقترحات حزب الاحرار ، ولم يلبث ان اقرها وهى : حرية المطبوعات، المساواة فى الضرائب ، الغاء الحقوق الاقطاعية وسيادة الاشراف . فلم يسع حكومة النمسا الا الرضوخ والموافقة على هذه المقرارات لانها كانت عاجزة — بسبب الثورات — عن المقاومة . فتأسست فى هنغاريا حكومة وطنية ، ونقلت مقرها الى مدينة بشت والغت المراقبة ، وبالاجمال اخذت تنفذ ما تراه كانها حكومة مستقلة ، فمنعت الضباط ان يخضعوا لاوامر فينا واسست جيشاً خاصاً واصدرت اوراقا مالية خاصة

٥ — وللحرية اعداء ، وما اكثرهم . فاحرار النمسا يريدون الدستور ولكنهم لا يريدون استقلال هنغاريا ولا استقلال الشعوب الصغيرة المندمجة فى جسم الامبراطورية . والبلاد كافة مشتعلة كانها اللهب . فما العمل ؟ لم تجد النمسا بداً من القتال ، فأخذت جيوشها تغير على القوميات الصغيرة وتخضعها ، وتبعث بسرايا اشترتها من ابناء تلك القوميات الى هنغاريا فاشتبكت بجاراتها ولعبت سياسة التفريق دورها. وهنا زحفت جيوش النمسا تريد اغتصاب هنغاريا من جديد. واصبحت البلاد فى خطر وفشلت المفاوضات الاخيرة فى اقناع الامبراطور بضرورة ثباته على موافقته على مقررات مجلس الدييت المنغارى

عندئذ لم يبق من الحرب بد . فتأسست لجنة (الدفاع الوطني) وكان كوسوت العضو البارز فيها وكان فى الحقيقة هو رئيس الحكومة الفعلي ، فبث دعاته فى صفوف جيوش الاعداء، فكسب منهم ١٠ آلاف جندى وراحت الظروف تخدمه ، فحكومة النمسا اغاظت الديموقراطيين والاحرار، فبثوا دعاتهم ضدها فى الاوساط الشعبية و بين الجنود ، فتمرد الجيش وثارت الجماهير من جديد ، ففر اعضاء الحكومة والامبراطور و بدأوا يجمعون القوى ثم هاجموا فينا واستولوا عليها ونشروا الرعب فى اطرافها ! وخلا لهم الجو ولم يبق امامهم الا كوسوت !..

٦ — وكانت الحرب سجالا ، فسارت الجيوش النمساوية والسربية الى بشت واصدر الامبراطور منشوراً اعلن فيها الغاء قرارات الدييت وحله . وان كوسوت واخوانه خونة متمردون... فانسحب مجلس الدييت من بشت وكسرت جيوش هنغاريا (٤ كانون الثانى ١٨٤٩) وخدم الحظ هنغاريا مرة اخرى فتخلى الصرب عن محاربتها لانهم لم يسروا من الدستور المعطى لهم ، فقام جيش هنغارى مؤلف من ٥٠ الف جندى ودفع النمساويين الى الوراء واسترجع معظم البلاد ، و بعد هذا الظفر قرر الدييت انفصاله عن المملكة النمساوية واعلن الجمهورية وانتخب كوسوت رئيساً لها

وكان خصم الحرية واقفا بالمرصاد هو نيقولا قيصر روسيا ، فما وصلته اول رسالة من الامبراطور يستمين به على محق « حزب الثورة الأوروبية » حتى اجتاز جبال الكربات بجيش مؤلف من ٨٠ الف جندى (فى ١٤ حزيران) ودهم المنغاريين ومزق جيشهم فرضخوا للقوة الغاشمة (فى ١٣ اغسطس) وساد بلادهم حكم الارهاب الفظيع !

٧ — فر كوسوت وفريق من اخوانه بطريق تركيا وكان يردد : اجل ، خسرنا المعركة ولكننا شرفاء وسنعاود الكرة !.. واخذ يتنقل فى ممالك اوروبا واميركا يلقي الخطب وينشر الدعوة لبلاده ويحض ابناء قومه على الثورة من جديد !

وفى ٢٠ اذار سنة ١٨٩٤ لفظ نفسه الاخير وهو فى ديار الغربة فنقل جثمانه الى بشت حيث دفن بين تأوهات وزفرات الامة الهنغارية باسرها . واقيم له فى مقبرة « كريبس » تمثال من البرونز جمع ثمنه من الاكتتاب العام تذكاراً لاعظم رجال هنغاريا وطنية وابلغهم خطابة واشدهم اخلاصا واقدمهم على التضحية !

في هيكل الذكرى

ارجعي القهقرى أيا ذكرياتي
ان قلبي
ذوى ومات
وانا عائش بماضي حياتي
فهو حسبي
من الحياة !

ليس فكرى الا صحائف بيضاء
عليها الذكرى تخط وتمحو
فارى فيه من حوادث ايامى
ما لم يفته متن وشــرح
معرض للرسوم فيه غموض
ووضوح ، وفيــه حسن وقبيح
انما تامح الصفاء علـيه
لمحة ، والصفـاء فى العيش لمح
وتجس العذاب بالنار محفورا
فحاذر ! ما زال للجمر لفح
طويت بسمة ؛ لينشر دمع
وخبت بهجـة ، ليلمـع جرح
هو سفر قلبته فاذا بي
وفــؤادى فى دفتيه يسح
يافؤادى ! وانت منى كلي
ليت حكمي يوما عليك يصح
انت مهد المنى ، وهذى بقاياها
اكبت عليك تغفو وتصحو
خلقة الحب انت ، كل خفوق
فيك حب ، وكل بغضك صفح
فيك كنز لم تعط الا قليلا
منه والحسن لا يزال يلح
ان جود الفقير بالنزر جود
حيث جود الغنى بالوفر شح

فوزى المعلوف

في الغاب

ساوا هزار الروض من صوره
ومائس الاغصان من اسكره ؟
ياطائرا غنى على سرحـــة
هل من رسول ناقـل اسطره ؟
اعد فمن قد ذاب منه الحشا
يقضى عليـــه الليل ان يسهره
ما الزهو والانشاد الا هوى
قلب يود القلب ان يظهره
يهتاج فيه الشوق حـــتى ترى
ان ليس للمشتاق ان يستره
منازل الاطيار ،ياحبـــذا
مثوى بتلك الجنة المزهره
ياحبذا التجوال فى رحبها
لا نسأل الترخيص والمعذرة
ياحبذا الاحلام فى ظلهـا
يضفى علينا وردهـــا مظهره
تهوى عليه الورق ممتنــــة
لو تستطيع الورق ان تشكرة
ما ان سقاه الطـل حتى انثنى
عجبا فـكاد العجب ان يهصره
فى كل دوح ساجع هاتف
دع عنك نهى العقل والتذكرة
فى كل افق بارق ساطع
فى كل عطف هزة مفكرة
فى كل جنب جانح خافق
فى كل عيـن خمرة مسكرة

ما الغاب الا معبد زاهر
زاه يرد الروح مستبشرة
الفجر فى استهلاله ناثر
ما شاءت الاسحار ان تنثره
والليل فى اذياله ناظم
من رائع التشبيب ما حبره
ياحبذا الغريد من كاهن
يوحي الى الأكوان ما اضمره
والزهر فى ادلاله خاطر
يفوح فوح الند فى المجمرة
تجلى به للعين ايقــونة
طيف دعاه القلب فاستحضره !
الماء يجرى هامسا باسمـــــه
والريح والريحان والقنبرة
حتى اذا ما الليل القى على
العباد ذيل الصمت والمغفرة
اومت شموع الافق رجراجة
ياحسنها من ليلة مقمرة !!

مساجد الأرواح فيك الهـدى
وما الهدى الا المنى مسفره
ما شئت من رقص ومن نغمة
انقى ميول الصب ما اظهره
ماذا على الريحان لو حركت
ريح الصبا اعطافـــه مبكره
من ذا يلوم الطير فى شدوها
او روضـــة ان لم تكن مقفرة
لئن منعت الغصن من رقصه
فقد منعت الروض ما عطره
او ان منعت الموج من عبثه
فقــد منعت البحر ما طهره
يافتنة الغابات فى همسها
هل فى الورى من كاشف مضمره
لقد وعيت السر فى اضلعى
وذاك شدو لا اعى مصــدره
اوحى الى التياه فى سجنه
بان موت الحر ان تأسره

ماری عجمی

الكشاف العربي

رحلتنا الى انكلترا

— ٤ —

خطاب البرنس اوف ويلس

ثم تكلم سمو البرنس وقال :

سررت جدا لتمكني من حضور المهرجان لاشاهد هذا الجمع العظيم من الكشافة وفتيان كافة الممالك والامم من جميع القارات والبلدان والجزائر ومن اقاصي المعموره

لقد سافرت وتجولت في اكثر انحاء العالم وشاهدت الكشافة واجتمعت بهم في حالات التدريب العملي في جميع زوايا الكرة الارضية ولا عجب من انتشار حركة الكشافة في الممالك البريطانية . بل العجب في ان الكشافة قد عمت جميع الاقطار والممالك وانتشرت بين جميع الامم

مثال ذلك انني شاهدت استعراض الكشافة في عدد عظيم جداً في جمهورية شيلي وهذا الاجتماع الان يثبت لي ان الفكرة والغاية التي انشئت الكشافة من اجلها بالحقيقة شيء عظيم ومقصد سام جداً ويكفي انها توافق وتلائم مصالح العباد من كافة الطبقات في جميع الامم كما نقتضي حالتهم وجنسيتهم

ان الطريقة الانكليزية للتعبير عن فكرة ان الكشافة تنجب رياضيين حقيقيين Scouting Icreeds true Sports man Ship ان كلمة رياضيين في هذه الجملة ليست سهلة كما يعبر عنها بهذا المقدار .

فهي تعني التصرف بالرجولة والاستقامة في اللعبة اي في ميدان الحياة العظيم هي تعني الاعتماد على النفس ، تضحية النفس ، وضبط النفس ، وان حركة الكشافة تمرن على جميع ذلك .

وفي ذات الوقت انها تعني ان تمثل الفرد لصالح الجمع تعني اللعب لجهتك وليس لنفسك . تعني ان لا تسكر بخمرة الانتصار بل ان تبقى هادئا خلوقا في حالتي الغالب والمغلوب

تعني التبصر في الامور ، والافتكار بالغير ، تعني الاخلاص وخدمة الاخرين والشيء الوحيد الذي يسمى حركة الكشافة هو الانانية وحب الذات

ان البريطانيين يحبون الالعاب الرياضية ويعتقدون بمنافعها لانهم ادركوا ان الالعاب المنظمة تقوي الاخلاق الفاضلة ، وتعلم الطاعة والنظام وتسوق الانسان حتما الى الرجولة الحقة وانها مجتمع الناس من كافة الطبقات مع بعضهم في حالة طبيعية اعتيادية وتوصلهم في النهاية الى عدم حب الذات

ومع هذا فليس من السهل جلب الشعوب والامم من اجناس مختلفة وطبقات متعددة ليلعبوا معاً في ميدان واحد

واذا اجتمعت كما هي العاده في الالعاب الاولمبية والمسابقات الاعتيادية ففي تلك الحالة يكون عددهم فيها قليلًا جدا والى امد قصير

اما في الكشافة فغير ذلك . وانا لا اود ان ادعوها لعبة فقط . فهي اعظم بكثير بل هي التدريب باوسع معانيه على انواع المهن المفيدة لحياة البشر ، ويمكن التدرب فيها بروح اللعبة العظمى ، حيث يتمكن الجميع من الاشتراك في ان واحد سوية من اي طبقة وجنس وبلاد كان بدون ان يكونوا هناك غالب ومغلوب

انتم تجتمعون على الدوام في حفلاتكم واجتماعاتكم في مقراتكم وفي مخيماتكم ويمكنكم التزاور والمكاتبة

مثال ذلك ان ٨٠٠٠ كشاف بريطاني قد زاروا البلدان الاجنبية في هذا العام ووطدوا صلاتهم مع اخوانهم الكشافة المنتشرين في مشارق الارض ومغاربها

وان النزل التابع لادارة الكشافة الدولية في سويسرا وحدها قد نزل فيه هذه السنة الفان واربعماية كشاف من رتب ودرجات مختلفة من جميع اقطار الارض اثناء زيارتهم الى اوروبا

ان كل يوم يزداد عدد الكشافة ويتسع ويتقرب الشباب والفتيان من جميع الامم ويوجد بينهم حسن التفاهم والعلائق المتينة وباشتغالهم بالاشتراك في الاعمال المتنوعة في مهن الكشافة يمكنهم ادراك اعمال الاخرين وافكارهم وتقديرها ولو انها لا تلائم اذواق البعض احيانا

يتبع — عاطف نور الله



حياة كليوباترا

انحدرت كليوباترا من اسرة البطالسة الملوكية التي كان يمتاز مؤسسوها باصالة الرأي وبعد النظر والعمل على ترقية الشعب في الفنون والعلوم والاداب ، الى ان جاء جد كليوباترا الاكبر فكان في التاريخ وحشاً فظيعاً ، وعلماً على كل رذيلة وجريمة ، وكانت والدة ابيها شقية ظالمة لا تحترم رباط الزوجية ولا مبادئها فتبعتها بناتها في الاستهتار حتى انتهى الامر بينهن بتقتيل بعضهن البعض

وقد سار ابوها سيرة والده نخلعته الرعية لبغضها له لما اشتهر عنه من ارتكاب الآثام والرذائل ففر الى روما طالباً للمساعده على استرجاع عرشه ، فملك المصريون عليهم كبرى بناته فعاد اليهم وهزمهم وقضى على ابنته بالموت

وقضى نحبه وكليوباترا في السادسة عشره من عمرها واوصى بالملك من بعده لها ولاخيها الصغير « بتولمي » على ان يتزوجا من بعضهما ويشتركا في الحكم معاً

ولما كان كل من كليوباترا واخيها حدثاً صغيرا فقد حكما المملكة بالاسم بينما ادار الحكومه وزيران هما « بوتنيوس واشلس » فأراد هذان الداهيتان الاستقلال بالامر في المملكه وكان احدهما قائد الجيش ، فدانعا عن قضية بتولمي الصغير شقيق كليوباترا وزوجها المزعوم وخلعا كليوباترا . واجلساه على العرش ليبقى مجرد صورة يلعبان بها كما يشاءان

فجرت كليوباترا الى سوريا لتثير الجيوش ضدهما بقصد ان تسترد حقها الموروث بالقوة . وسيرت بالفعل جيشاً قابله الوزيران بجيش عظيم على رأسه اخوها كملك اسمي

كان قد بلغ يوليوس قيصر الاسكندرية مقتفيا اثر خصمهِ « بومبي » بفرقة صغيره من جيشه فنزل في القصر الملكي ، ولما علم بما يدور في البلاد ادعى انه صاحب الحق في حسم النزاع القائم بين كليوباترا واخيها بتولمي

وكانت كليوباترا في ذلك الوقت في الواحد والعشرين من عمرها على شيء كثير من الجمال وطلاقة اللسان ، فلما بسطت قضيتها امام هذا الفاتح الذي دوخ العالم نزلت من نفسه منزلا جعله اسيرها فدافع عنها في الحال بحمية

فلم يرق ذلك في نظر الوزيرين فاثار احدهما عليه حربا وفقد بتولمي في هذا الحرب حياته . وعاد قيصر الي روما بعد ان كان قد افتتن بكليوباترا فتزوج منها مع انه كان متزوجاً من امرأة رومانية . ولم يطل بها المقام في مصر فتبعته الى روما ومعها طفلها سيزاريو واخوها الصغير الذي خلف القتيل في الاشتراك معها في الحكم . ومات قيصر بعد ذلك باربعة اعوام فحاولت ان تسعى لدى مجلس الاعيان في روما ليعترف بابنها شريكا معها في الحكم بدل اخيها ولكنها فشلت فسافرت سراً مع طفلها الى مصر وكان اخوها في ذلك الوقت قد بلغ الخامسة عشر فاصبح له حق تصريف امور الدولة فسمت في تسميمه كي تنفرد بالحكم

وبذلك تكون قد حكمت اربعة اعوام مع اخيها الاكبر واربعة مع اخيها الاصغر ثم انفردت منذ ذلك الوقت بالحكم

وقد كشف قتلها لاخيها عن غرائز وحشية كانت مطوية فيها ورثتها عن اجدادها الذين ارتكبوا اشنع الجرائم واكبر الآثام . فقد شهدت اباها يقتل اختها الكبرى كما قضت شبابها بين مناظر اللهو والخلاعة

وكانت موقعة « فيليبي » قد سطرت لانطونيو مجداً وسلطانا فجعلته ابرز رجل بعد قيصر كما كانت كليوباترا ابرز امرأة في العالم

ولم تعلن كليوباترا بعد قتل قيصر مناصرتها لخصومه ولا لانصاره ولكن حدث ان انطونيو اتهمها بممالأة كاسيوس ودعاها للمثول امامه وكان يومئذ في طرسوس واوفد لها رسالة مع احد ضباطه الذي بهره جمالها لاول نظرة فطمأن خاطرها واكد لها ان انطونيو سيفتتن بها واشار عليها ان تسافر الى طرسوس في حاشية فخمة وفي زينة وفخفخة فاخذت بنصيحته وتم لها اخضاع انطونيو لارادتها .

ونسي كذلك انطونيو حقوق بلاده ونسي حتى انتصاراته واصبح اسيرها . فاقنعته بان يتبعها الى الاسكندرية فتبعها وهناك تركا انفسهما العنان

وكان لكل منهما قصر في الاسكندرية فكانا يولمان الولائم لبعضهما ويسرفان فيها اي اسراف . وبذلت كليوباترا جهدها لتلفته عن التفكير في العودة الى روما واول طلب لها منه كان قتل اختها التي كان اسرها قيصر فامر انطونيو بقتلها في معبد ديانا . فحق عليها تسمية شكسبير لها « بثعبان النيل القديم » .

وحدث انه بينما كان انطونيو غارقا في ملذاته ان ثارت روما وماتت امرأته الرومانية وثفي اخوه ، وصارحه اكتافيوس قيصر العداء فاضطر ان يعود انطونيو الى روما وتزوج من اخت قيصر الصغير وبذلك تم الصلح بينهما

وعاد فتجدد الخلاف بين انطونيو وبين اكتافيوس قيصر لسلوك انطونيو الشائن مع اخت زوجه الجديدة . فأعدا عدة الحرب ورحلت كليوباترا مع انطونيو الى اثينا وما كادا يشتبكان حتى خانت كليوباترا الحرب وانسحبت الى مصر بجيشها فترك انطونيو المعركة ولحق بها في عرض البحر وبلغا الاسكندرية معاً وعادا الى لهوهما رغم اقتفاء اكتافيوس لهما . واخذت هي في تجربة مختلف السموم توقعاً لما يكون من النتائج . واخيراً جاءت الاخبار ان اكتافيوس قد بلغ بليوسيم وان المدينة سقطت في يديه وان سقوطها يرجع لخيانة كليوباترا التي بعثت بكلمة الى حاكمها بتسليمها وكان قد تقدم اكتافيوس نحو المدينة فاشتبك معه انطونيو في اول يوم في معركة صلا فيها اكتافيوس ناراً . وعاد منتصراً الى القصر في ليلة المعركة نفسها فاولمت له كليوباترا وليمة لانتصاره وبعد انتهاء الوليمة استقر رأيه على مهاجمة خصمه بالبر والبحر ولم يكد يقود جيوشه البرية الى مرتفع ليشهد تقدم سفنه التي كان يجب ان تقوم بالهجوم الاول حتى شهد سفينة كليوباترا الرئيسية تطوي علمها وتذهب بقواتها الى الخصم ففتحت هذه الخيانة عيني انطونيو وجرى في غضبه الى القصر يبحث عن هذه المرأة الفاجرة . وكانت قد توقعت ذلك فاختبأت في قبرها مع تابعتين لها واذاعت انها قتلت نفسها فلم يكد يسمع هذا حتى تغلب حبه على غضبه وامر تابعه ان يغمز قلبه بخنجره لانه لم يعد يرغب في الحياة بعدها فلم يرض الخادم الامين ان يصنع ما امر بهِ وتحول الى قلبهِ هو وطعنه بخنجره فخر صريعا عند قدمي مولاه . فصرخ انطونيو لقد علمني العبد والمرأة كيف اموت ! وطعن نفسهُ في الحال فخر مضرجا بدمهِ وزار اكتافيوس كليوباترا فوجدها غارقة في بحر من الاحزان وقد امتنعت عن الاكل مصممة على الموت فطلبت سلة من التين وبعد ان فحصتها خبأت فيها صلا ورقدت فتسلل الصل اليها ولدغها في ذراعها فقتلها في الحال ودفنت بجوار انطونيو كطلبها وكانت وفاتها وهي في التاسعة والثلاثين واصبحت بعدها مصر ولاية رومانية وهكذا قضت كليوباترا نحبها بعد ان خلفت في التاريخ قصة تفوق قصص الف ليلة بكثير